فاعلية استخدام نموذج مكارثي (4Mat) رباعي الأنماط التعليمية في تنمية مهارات علم العروض للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية

مروة دياب أبو زيد عبدالله*

المستخلص

هدف البحث إلى تنمية مهارات علم العروض للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات علم العروض المناسبة لهؤلاء الطلاب التي تضمنت أربعة مستويات، هى: (التقطيع العروضي للأبيات الشعرية، وتمييز وزن البيت الشعري، والقراءة العروضية للبيت الشعري، والاستماع العروضي للبيت الشعري، وتحت كل مستوى مهارات فرعية بلغ عددهم (١٦) مهارة، كما تم إعداد اختبار لقياسها، وبناء قائمة تقدير تحليلية كمقياس متدرج لتصحيح الاختبار، ودليل للمعلم للتدريس باستخدام نموذج مكارثي(Mat٤) رباعي الأنماط التعليمية لتنمية تلك المهارات، وأوراق عمل الطالب، وقد تم اتباع المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق الأدوات قبليًا على عينة البحث، والتي تكونت من مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها(٥٠) طالبًا وطالبة، والأخرى ضابطة وعددها (٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، حيث تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام نموذج مكارثي(Mat٤) رباعي الأنماط التعليمية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ثم تطبيق أدوات البحث بعديًا على طلاب المجموعتين، ثم تحليل البيانات ورصد النتائج، وقد توصل البحث إلى فاعلية استخدام نموذج مكارثي (Mat٤) رباعي الأنماط التعليمية في تنمية مهارات علم العروض ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لدى الطلاب المعلمين في المجموعة التجريبية عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: نموذج مكارثي (Mat٤)- مهارات علم العروض- الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية .

أولًا: المقدمة والإحساس بالمشكلة:

اللغة العربية أداة الاتصال بين أفراد المجتمع، وأداة التفكير، والتحليل المنطقي، وحل المشكلات، كما أنها أدق اللغات تصويرًا لما يشعر به الفرد ويجول بخاطره، وتمثل وسيلة لممارسة الإبداع كابتكار العبارات الجديدة، والتوسع في استخدام الألفاظ لإقناع الآخرين، فهي من أشهر لغات العالم وأعلاها منزلة، فقد حازت بشرف جعلها لغة القرآن الكريم، لأنها أقدر على الأداء، وأطوع على الاستيعاب والفهم والبيان، فهي تتسم أيضاً بجمال الألفاظ وروعة الخيال، وقوة التعبير، وتناسق الأصوات، وعمق المعنى وجمال الإيقاع الموسيقي.

ويمثل الشعر أحد الفنون الأدبية الراقية، فهو فن يصدر عن ملكة وموهبة، وقد كان الشعر قبل أن يضع الخليل بن أحمد الفراهيدي علمي العروض والقوافي يتحكم في ضبط موسيقاه إلى السليقة، لكن دخول غير العرب في خضم هذا البحر من بحار العربية حمل معه اللحن إلى اللغة وأوزان شعرها، فكان

*مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية - بكلية التربية – جامعة بنها - جمهورية مصرالعربية
البريد الالكتروني : mmaa200612@yahoo.com

لا بد من وضع قواعد يتعلمها مَنْ يخوض هذا البحر، ومقاييس تقاس بها جودة صناعته.**(مصطفى ،١٩٩٦، ص.٦)** [١]

لذا فإن من أهم علوم اللغة العربية علم العروض، فهو واحد من العلوم التي يحتاجها كل دارس للغة العربية، وخاصة هؤلاء الذين تربطهم صلة بالشعر العربي قديمه وحديثه، فضلاً عن الحاجة إلى إدراك أصوله وأسسه وقواعده، فهو على ذلك علم يؤدي دورًا مهمًا في حياتنا الأدبية حتى عند أصحاب الموهبة الفطرية، فالموهبة وحدها قد لا ترشد صاحبها بعض الأحيان إلى تمييز صحيح الشعر.**(أبو شوارب ،٢٠٠٦، ص.٧)**

كما يعد علم العروض من العلوم العربية الأساسية التي تقوم على اتساق الوزن وتآلف النغم، ويتطلب إتقان مهاراته والإلمام بها أن يتقن المتعلم مهارات القراءة والكتابة والنحو، فالقراءة الصحيحة للشعر وإتقان مهاره الضبط الإعرابي والكتابة الإملائية الصحيحة من أساسيات دراسته **(علي ،٢٠١٦، ص.١٩٢)**، ولقد كثرت اجتهادات الأدباء والنقاد- قديمًا وحديثًا- في تحديدهم لمفهوم العروض، وهي في مجملها تشير إلى أن العروض: "علم يُعرف به صحيح وزن الشعر من فاسده حسب رؤية الخليل".**(أبو علي، ٢٠٠١، ص.٢١)**

ويتناول عروض الشعر العربي بحور الشعر وتفعيلاتها، من حيث ضبط أوزانها، ومعرفة أحوال أعاريضها وأضربها، وما يعتريها من زحافات وعلل، ويفيد في معرفة صحيح الشعر من فاسده، وأمن المولد من اختلاط بحور الشعر ببعضها، وتمييز الشعر من غيره. **(عثمان ،٢٠٠٤، ص.٩)**

وتأسيسًا على ما سبق، فإنه يتبين أن علم العروض يتضمن العديد من المهارات التي يتطلب توافرها لدى كل دارس لهذا العلم، منها: مهارات الكتابة العروضية، ومهارات استخدام التفعيلات العروضية، والتمييز بين التفعيلات الأساسية والثانوية، والقراءة العروضية للأبيات الشعرية، وغيرها من المهارات التي تشكل الأساس للتمكن من هذا العلم.

وقد أكدت دراسة الحربي(٢٠١٠) شدة ارتباط علم عروض الشعر العربي بعلم النحو، وأهميته للنحويين، وضرورة معرفة اللغويين بعلم عروض الشعر العربي ومهاراته، للاستدلال بأوزانه في ترجيح بعض المسائل النحوية الخلافية، والقطع في المسائل الصرفية، وتوظيفه لخدمة قواعد اللغة، والاستئناس به فى مواضيع متفرقة فى مناقشاتهم.

فمن المعروف أن دراسة مهارات علم العروض ليست بالأمر السهل، ويحتاج إلى قدر كبير من الخبرة، هذا بالإضافة إلى أن اتباع الأساليب الجافة في تعليم اللغة بوجه عام وعلومها بوجه خاص يؤدي إلى نفور الناشئة من تعلمها. **(السيد،٢٠٠٦، ص.١٢)**

كما أنه لا يوجد علم من علوم العربية قد اشتمل على عدد غريب من المصطلحات مثل ما اشتمل عليه العروض رغم قلة أوزانه وتحديدها، فقد استخدم تلاميذ الخليل ألفاظًا كثيرة قليلة الشيوع، وأطلقوا

[١] () اتبعت الباحثة في المراجع العربية نظام التوثيق (APA): (اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، الصفحة).
واتبعت في المراجع الأجنبية نظام التوثيق (APA) أيضاً.

عليها معنى اصطلاحيًا يحتاج دائمًا إلى شرح وتبيان، فهناك الأسباب والأوتاد، والسبب قد يكون خفيفًا، كما قد يكون ثقيلاً، والوتد أنواع فمنه المفروق ومنه المجموع، ثم قد يجتمع من السبب والوتد ما يسمى بالفاصلة الصغرى أو الكبرى إلى غير ذلك من المصطلحات والمفاهيم، وكلها تحتاج إلى دراسة مضنية في تحصيلها، الأمر الذي جعل الطالب يلقي العنت والمشقة في دراسته، فلا يكاد يؤدى فيه امتحانًا حتى ينسى تفاصيله ولا يذكر منه إلاعدة ألفاظ يظل يرددها في حياته على سبيل الذكرى، وينسى أنه بصدد أمر مهم، فهو فن جميل يتصل بجانب مهم من جوانب تراث الأمة، هذا الفن هو الشعر العربي.**(إبراهيم، ٢٠٠٤، ص.١٧)**

فلا يعد تدريس العروض غاية فى حد ذاته، بل وسيلة لغرس وتنمية الذوق الفنى لموسيقى الشعر، ويحتاج تعلمه إلى حس موسيقى مرهف وتدريب ومران، وتبصر في قواعده، ومعرفة لأركانه وتقسيماته، وإلمام بمهاراته، حيث يوقظ علم العروض في نفوس الطلاب وإدراك القيم الموسيقية، وتذوق فنونها، وإدراك أثرها في التعبير عن المعاني والمواقف والأحاسيس. **(سلطاني،٢٠٠٨، ص.٦)**

ويتضح مما سبق ذكره، أن تعليم موسيقى الشعر يساعد الطلاب على تعلم المفردات والمهارات والمفاهيم الجديدة، ويعطيهم الفرصة لتنمية مهارات قراءة وكتابة الشعر بشكل صحيح، وتجنب الوقوع في الأخطاء التي قد ترد نتيجة عدم الإلمام بعلم العروض، كما يمكنهم من تكوين اتجاهات إيجابية نحو الشعر.

كما أن مقرر(موسيقى الشعر) يُدرس في أقسام اللغة العربية، فهو مطلبًا مهمًا للطلاب في المرحلة الجامعية، حيث يسهم في استقامة اللسان لديهم، وينمى لديهم القدرة على قراءة الشعر قراءة صحيحة، ويعطي لقارئ الشعر متعة كبيرة، وإحساسًا بموسيقاه وتذوقه، وتسهل دراسة مهارات العروض عملية حفظ الأبيات الشعرية لدى الطلاب، وتسهم في زياده الانتباه، وإيقاظ الحس لديهم، كما يسهم تذوق موسيقى الشعر وأوزانه في اكتساب تعلم اللغة العربية من خلال فهم معاني الأبيات.**(المهدي، ٢٠١٣، ص.٢٢٣)**

لذا فإن الغرض من تدريس هذا المقرر لطلبة اللغة العربية بالجامعة هو فهم ما يرد من شعر بين طياتها، وكذلك لمن أراد أن يقرأ التراث في الشعر العربى (**الزبيدي،١٩٩٠، ص.١٠٤**)، لأن المهارات العروضية لها وظيفة قرائية تضبط شكل الكلمات وإعرابها، وتساعد في تحقيق التراث وتعريب المفردات الأعجمية، ويمكن أن تكمل النقص في الأبيات التي سقطت بعض كلماتها أو تعذرت قراءتها بفعل سوء الخط (**البصري، ٢٠٠٠، ص.١٧٩**)

وعلم عروض الشعر باعتباره أحد أنظمة اللغة العربية يرتبط بمهارات القراءة والكتابة والاستماع، فالقراءة الصحيحه للشعر العربي، وحسن إنشاده وإلقائه، وإتقان مهارة الضبط الداخلي من خلال التمييز بين الحركة والسكون، وحسن الاستماع للأبيات الشعرية، والضبط الإعرابي لأواخر الكلمات، وكتابة الأبيات الشعرية كتابة عروضية بشكل صحيح، تعد من المداخل الصحيحة لدراسة عروض الشعر العربي. **(نبوي، وخدادة، ٢٠٠٠، ص.٥)**

ويهدف علم عروض الشعر إلى تنمية المهارات العروضية لدى الطلاب، وقد حددها كل من **(عاشور، والحوامدة ،٢٠١٤، ص.٢٣٢-٢٣٣)** في القراءة الصحيحة لأبيات الشعر العربي، والتنغيم الموسيقي لكل بيت شعري، وتوضيح الحدود الفاصلة بين التفعيلات العروضية عند قراءة البيت، وتنمية

الحس الموسيقي لدى الطلاب، وكتابة الرموز والتفعيلات العروضية لكل بيت، وتحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري.

ويتضح مما سبق، أن علم العروض هو علم من علوم اللغة العربية لا غنى عنه، ولا يمكن فصله عن فروع اللغة العربية، ولاسيما الأدب، وهو ذلك العلم الذي يعني بدراسة الشعر ومعرفة صحيحه، وله الأثر الكبير في القراءة الصحيحة، بالإضافة إلى أثره في تنمية الذوق الأدبي، وتكوين الأذن الموسيقية، والقدرة السمعية إذ يميز بين الصحيح والخطأ.

ونظرًا لأهمية علم العروض والمهارات العروضية، فقد نالت اهتمام الباحثين من خلال الدراسات السابقة التي تناولتها، ومنها: دراسة حسن (٢٠٠٥): التي استهدفت تعرف أثر طريقتي التقطيع الرمزي والتقطيع الصوتي في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية بكلية التربية في الجامعة المستنصرية لمادة العروض، وقد قسمت مجموعة البحث إلى ثلاث مجموعات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) على الاختبار التحصيلي في مادة العروض لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام طريقة التقطيع الصوتي.

ودراسة فريج (٢٠١١): التي استهدفت تنمية مهارات علم العروض لدى طلاب كلية التربية بالعريش شعبة اللغة العربية باستخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية، وقد توصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الجوانب المعرفية، والمهارات الأدائية العروضية لدى الطلاب مجموعة الدراسة.

ودراسة المهدي (٢٠١٣): التى استهدفت الوقوف على واقع تدريس العروض لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة حائل، وتحديد أهم معوقات تدريسه، وتقديم سبل علاجه، وقد توصلت الدراسة إلى تدني درجات طلاب قسم اللغة العربية في جامعة حائل في مادة العروض، وما زالوا يعانون ضعفًا وقصورًا في امتلاك المهارات الخاصة بالعروض، فى حين جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس مرتفعة في أهمية تدريس العروض ومهاراته، وتنمية الحس الموسيقي لدى الطلاب، والمساعدة على تذوقه وحفظه وقراءته قراءة سليمة.

ودراسة الأوسي (٢٠١٤): التي استهدفت تعرف أثر إستراتيجية التنظيم في تدريس مادة العروض والاحتفاظ بها لطلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية، وقد توصلت الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية التنظيم في اختباري التحصيل والاحتفاظ بتحصيل مادة العروض.

ودراسة العثمان (٢٠١٤): التي استهدفت إكساب مهارات العروض للطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة، وذلك باستخدام برمجية الوسائط المتعددة، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرمجية في إكساب مهارات العروض لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ودراسة علي (٢٠١٦): التي استهدفت تنمية بعض المهارات العروضية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالغردقة جامعة جنوب الوادي باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست (Web Quest)، وقد توصلت الدراسة إلى تنمية المهارات العروضية المستهدفة لدى طلاب

المجموعة التجريبية، ومنها: كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، وتقطيع البيت الشعري عروضيًا، وترميز الكتابة العروضية، وتحديد أجزاء البيت الشعري.

ودراسة سعد (٢٠١٧): التي استهدفت تنمية مهارات عروض الشعر العربي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الازهري باستخدام مدخل التعلم للإتقان، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية التعلم للإتقان في تنمية مهارات عروض الشعر العربي بشكل عام لدى الطلاب مجموعة البحث، وتحقق مستوى الإتقان المحدد (٩٠/٩٠) لدى الطلاب في مهارات عروض الشعر العربي ككل، وفي مهارات تمييز وزن البيت وتقويمه، ومهارات الاستماع العروضي للبيت الشعري، وفي مهارات القراءة العروضية للبيت الشعري، ومهارات التقطيع العروضي للبيت الشعري.

وقد أكدت البحوث والدراسات السابقة وجود ضعف أو تدنٍ في مستوى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية في مهارات عروض الشعر العربي، ومن مظاهر هذا التدني ضعف الطلاب في المهارات الآتية:

- التمييز بين الزحافات والعلل نفسها.
- معرفة الشعر الصحيح من المكسور.
- قراءة البيت الشعري بطريقة صحيحة.
- التمييز بين الأبحر الشعرية التي درسها سماعيًا.
- كتابة البيت الشعري كتابة عروضية.
- تعيين اسم البحر الشعري للبيت بعد تقطيعه.
- ترميز الكتابة العروضية.
- تحديد أجزاء البيت الشعري.

وقد أرجعت تلك الدراسات أسباب هذا التدني إلى عدة أمور منها: ما يتعلق بطبيعة المادة، لتعدد أوزانها وتشابه بعض بحورها، ووفرة المصطلحات وغموضها، ومنها ما يتعلق بالمؤلفات التي وضعت لشرح عروض الشعر العربي وتوضيحه، فقد غلب عليها التعقيد، وأسرفت في المصطلحات والمفاهيم، والشواهد والأمثلة الجامدة، ومنها ما يتعلق بطريقة التدريس والتي –غالبًا- تعتمد على الإلقاء، والاهتمام بالجانب النظري وإهمال التطبيقات وتنمية المهارات العروضية، والتركيز على حفظ المصطلحات.

ومما يؤكد الإحساس بمشكلة البحث ما لاحظته الباحثة من ضعف الكثير من الطلاب في مهارات علم العروض برغم من أهمية هذا العلم الذي لا تقل أهميته عن علوم أخرى كالنحو والصرف والبلاغة والنقد وغيرها.

وقد أكد ذلك أيضًا المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع أعضاء هيئة التدريس القائمين بتدريس مقرر موسيقى الشعر لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة بنها، لاستطلاع آرائهم حول مدى تمكن الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية من مهارات علم العروض؟ وقد أكد غالبية السادة أعضاء هيئة التدريس على أن معظم الطلاب المعلمين يعانون ضعفًا في تمكنهم من مهارات التقطيع العروضي للأبيات الشعرية، وتمييز وزن البيت الشعري من خلال قراءته أو الاستماع إليه، ويظهر ذلك أثناء المحاضرات، فهم يريدون التلقي فقط، وعدم المشاركة أو الدخول في أي حوار أو نقاش مع أستاذ المادة، فالطلاب لا يحاولون الحوار والمناقشة، وقد أوصت الدراسات السابقة باستخدام طرق التدريس الحديثة والفعالة التي تقوم على نشاط المتعلم وتفاعله مع الموقف التعليمي، وتنويع أشكال التدريس، والأنشطة المستخدمة أثناء التعلم، وتعدد الاختبارات، وتسمح له بالتعلم الذاتي وفقًا لقدراته وحاجاته وخصائصه.

ونظراً لأهمية مراعاة أنماط التعلم داخل الموقف التعليمي، ومراعاة الفروق الفردية، وانطلاقًا من مبدأ مشاركة الطالب الإيجابية خلال عمليه التدريس، كان لابد من البحث عن نموذج تعليمي قائم على أسس علمية ونفسية تربوية، ويقدم شرحًا وافيًا لسير العلمية التعليمية، ويعطي إطارًا عامًا يسترشد به القائمون بالتدريس في تحضير الدروس، وهذه الخصائص تتوفر في نموذج مكارثي، إذ إنه نظام تعليمي يقدم طريقة لتصميم عملية التعلم وتنظيمها، وفقًا لأنماط التعلم، ووظائف نصفي الدماغ الأيمن والأيسر لدى المتعلمين. **(فلمبان،٢٠١٢، ص.٣٠)**

ففي عام (١٩٨٧) طورت برنس مكارثي (Mc Carthy,Bernice) نموذجًا تعليميًا يترجم مفاهيم أنماط التعلم إلى إستراتيجية تعليمية مستندًا إلى أنماط التعلم لدى الطلاب ضمن تصنيف يطلق عليه تصنيف مكارثي الرباعي لأساليب التعلم، وهى: (النمط التخيلي، والنمط التحليلي، والنمط المنطقي، والنمط الديناميكي)، وسمي نظام الفورمات بهذا الاسم لأنه يركز على أربعة أنماط متداخلة مع بعضها كالنسيج، وقد بنى هذا النظام على نظريات ديفيد كلوب وجون ديوي وكاري يونغ، التي تفيد بأن الأفراد يتعلمون المعلومات الجديدة بإحدى طريقتين: المشاعر أو التفكير، فأضافت مكارثي مفهوم التحكم النصفي للدماغ ، معزية كل نمط من أنماط التعلم إلى نصف من نصفي الدماغ ، فبعض العمليات موجهة للنصف الأيمن من الدماغ، والأخرى موجهة للنمط الأيسر من الدماغ.**(Mc Carthy,2006,P.8-9)**

ويعرفه كل من حيدر، والخليلي، ويونس (٢٠٠٤، ص.٢٩٤)، بأنه: النموذج التعليمي القائم على نمط تعلم رباعي، ذومراحل متسلسلة بثبات وتتابع، وهي: الملاحظة التأملية، وبلورة المفهوم، والتجريب النشط، والخبرات المادية المحسوسة.

وترجع أهمية استخدام نموذج مكارثي (4mat) إلى أنه نموذج تعليمي يؤثر على المعلم والمتعلم والعملية التعليمية في أنه:(جابر، وقرعان، ٢٠٠٤ - علي،٢٠١١ - عيسى، ٢٠١٤)

- يمثل أداة لتصميم التعليم، وتنمية قدرات المعلمين، وتطوير الوحدات التعليمية.

- يتيح للمعلم الفرصة لدراسة الأنماط التعليمية المختلفة للمتعلمين، وكيفية التعامل معها.
- يتيح الفرصه للمعلم لاستخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تعمل على تنمية المهارات والتحصيل، وبقاء أثر التعلم لدى المتعلمين.

- يعزز أربعة أأنماط للتعلم مما يجعل من الأهمية بمكان تنويع نشاطات التعلم، وطرق عرض المعلومات والمهارات للطلاب، وذلك لتلبية احتياجات أنماط التعلم المختلفه لديهم.

- يحسن البيئة التعليمية التي أصبح من أهم أهدافها توفير تعلم يحقق المتعة للمتعلم من خلال إتاحة الفرصة للمتعلم للتأمل وطرح الأسئلة والعمل بيديه، وتوظيف ما تعلمه في مواقف حياتية، وبالتالي يزيد من دافعية وميل المتعلم واتجاهه نحو عملية التعلم.

- يجعل المتعلمين قادرين على اكتساب المعلومات ذاتيًا من مصادرها الأصلية.
- يدعم فكرة التعلم الشامل، ومراعاة الفروق الفردية من خلال التعلم بطرق مختلفة.

وفى ضوء أهمية نموذج مكارثي(4MAT) في العملية التعليمية يتضح لنا أهمية استخدامه في تنمية مهارات علم العروض لدى الطلاب المعلمين بطريقة تعتمد على تفضيلاتهم، وتحقق لهم الاستمتاع

بالتعلم، حيث إن استخدام نموذج مكارثي في عرض مهارات علم العروض تجعلها ذات معنى من خلال التدرج من الصعب إلى السهل معززة بالأمثلة الشارحة، حيث تساعد في تنمية المهارات بصورة أكثر فاعلية، مما يؤدي إلى زيادة دافعية الطالب المعلم نحو البحث والمعرفة.

وتأسيسًا على ما سبق، أنه لما كان لعروض الشعر العربي طبيعة موسيقية مميزة ومهارات أدائية: (استماع- قراءة- كتابة) تختص به دون غيره من أنظمة اللغة العربية، فإن الباحثة قامت بتوظيف نموذج تدريسي يتناسب مع طبيعة هذه المادة، ويتوافق مع ميول ودوافع الطلاب المعلمين وقدراتهم في تعلمها، وهو نموذج الفورمات رباعي الأنماط بما يحويه من أساليب تدريسية وأنشطة تعليمية وإجراءات متعددة، ويتيح التغذية الراجعة ودورها الفعال في عمليتي التعليم والتعلم، واكتساب المعارف وتنمية المهارات.

فاستخدام نموذج الفورمات يراعي أنماط المتعلمين الأربعة: (التخيلي، والتحليلي، والمنطقي، والديناميكي) كما يعد من النماذج التعليمية الحديثة التي تدعم التعلم المستند للدماغ، مما يساعد على تنمية المهارات، وبناءً على ذلك فإن نموذج الفورمات من الأهمية بمكان أن يخصص للتدريب على إجراءاته الوقت الكافي، وأن يبذل أقصى جهد من أجل إنجاح هذا النموذج تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا، وذلك من أجل تنمية مهارات علم العروض اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

ونظرًا لأهمية نموذج مكارثى فقد أكدت العديد من البحوث والدراسات السابقة على فاعلية استخدامه في تحقيق الأهداف، وتنمية المهارات في مواد دراسية مختلفة، وذلك في مراحل وصفوف دراسية مختلفة نظرًا لندرة الدراسات في مجال اللغة العربية، فمنها:

دراسة دوير(Dwyer,1993): التي استهدفت تعرف أثر استخدام أساليب التعلم (الفورمات) لتدريس التحدث المقنع في مقرر اللغة الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى زيادة اهتمام المتعلمين وتحسين مستواهم في الأداء الكلي لمهارات التحدث.

ودراسة فلمبان(٢٠١٢): التي استهدفت تعرف أثر تطبيق نموذج الفورمات على تحسين التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الابتكارى في ماده اللغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، كما وجد أنه لا توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى الطالبات عينة الدراسة.

ودراسة السلطاني(٢٠١٣): التى استهدفت تعرف أثر استخدام أنموذج مكارثي في تحصيل الطالبات في الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج للمجموعة التجريبية.

أما عن استخدامه في تنمية المهارات المختلفة، فقد أوصت العديد من الدراسات السابقة في مختلف المواد الدراسية على ضرورة استخدام نموذج مكارثي في تنمية المهارات في مختلف المراحل التعليمية مثل **مهارات التفكير وبقاء أثر التعلم،** ومنها: (حسين، ٢٠١٤)، و(صالح،٢٠١٤)، و(محمد، ٢٠١٦)، و(عمر، ٢٠١٧)، و(حسن، ٢٠١٧)، و(الحربي، ٢٠١٨)، و(عواد، ٢٠١٨).

وقد أكدت الدراسات السابقة فاعلية استخدام نموذج مكارثي في تنمية مهارات التفكير وتحقيق الأهداف لدى المتعلمين، وذلك من خلال استخدام الأنشطة المتنوعة التي تشجع المتعلمين على ممارسة

العديد من المهارات، والتأكيد على التفاعل بين المعلم والطالب، وتجعل للطالب جانبًا إيجابيًا في العملية التعليمية.

كما أوصت تلك الدراسات السابقة على ضرورة استخدام نموذج مكارثي في تنمية مختلف المهارات الأكاديمية واللغوية، وذلك لأنه يتيح الفرصة للمتعلمين لبلورة وتحليل وتطبيق المعلومات والمهارات المكتسبة من خلال ممارسة مجموعة من النشاطات التعليمية المختلفة، كما أنه يشجع المتعلمين على الدمج أو الربط بين المهارات المكتسبة أو الموجودة سلفًا في خبراتهم الذاتية مما ساعد في توسيع المعارف السابقة لديهم وتطويرها في صور وأشكال جديدة.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن نموذج مكارثى رباعي الأنماط- بمراحله الأربعة- يشجع الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية على صياغة وطرح الأسئلة والاستفسارات المرتبطة بأطوار التعلم، مما يسهم في تعزيز دافعيتهم أثناء تعلم المهارات العروضية، وجعل عملية التعلم ذات معنى بالنسبة لهم، كما أنه يعتمد على التسلسل المنطقي في عرض محتوى مقرر موسيقى الشعر وفقًا لأطوار التعلم المنسجم مع أنماط الطلاب في التعلم، وخصائص جانبي الدماغ لديهم، مما يساعد في زيادة مستوى تحصيل الطلاب للمعلومات وتنمية المهارات العروضية لديهم، كما أنه يعزز استخدام الحواس المختلفة للطلاب المعلمين أثناء تعلم تلك المهارات، ويسعى لتحقيق الفهم لديهم والبحث عن سياقات تعليمية جديدة مما يعزز انتقال أثر التعلم، ويلبي احتياجات الطلاب المعلمين من خلال الإجابة عن ما يثيرونه من تساؤلات أثناء تعلم مهارات العروض لديهم.

لذا فقد حاولت الباحثة استخدام نموذج الفورمات لمكارثى فى تنمية مهارات علم العروض، ولا سيما أنه لم تجر أي دراسة باستخدام النموذج في تنمية مهارات عروض الشعر العربي.

تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى مهارات علم العروض لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، نظرًا للاهتمام بالجانب النظري وإهمال التطبيقات وتنمية المهارات العروضية، وكذلك تدريسها بطرق وإستراتيجيات تقليدية تعتمد على التلقين، والتركيز على حفظ المصطلحات، فلابد للطالب أن يبحث عن المعرفة ويستطيع أن يُعمل عقله، كما أن علم مهارات العروض تحتاج إلى التدريب والممارسة ودقة في الاستخدام، وهذا ما دفع الباحثة إلى توظيف استخدام نموذج مكارثي (الفورمات) لتنمية مهارات علم العروض لدى هؤلاء الطلاب المعلمين، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات علم العروض اللازم توافرها لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟
٢- ما فاعلية استخدام نموذج مكارثي رباعي الأنماط (الفورمات) في تنمية مهارات علم العروض لدى هؤلاء الطلاب المعلمين؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد أهم المهارات العروضية اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- تنمية المهارات العروضية اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- تعرف فاعلية نموذج مكارثي (الفورمات) في تنمية المهارات العروضية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

منهج البحث: اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي ذا القياس القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لتعرف فاعلية استخدام نموذج مكارثي (الفورمات) في تنمية مهارات علم العروض لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- طلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (تعليم عام)؛ لأن مقرر (موسيقى الشعر)، والذي يتضمن عروض الشعر العربي يمثل أحد المقررات المهمة والواجبة وجوب النحو والصرف للمتخصصين، ليستعينوا به في فهم الشعر ونقده، والكشف عن محاسن الشعراء ومعانيهم، ولمعرفة الصحيح من المكسور من الشعر، والكشف عن النواحى الموسيقية أيضًا.

- بعض مهارات علم العروض اللازمة لطلاب اللغة العربية التي أسفرت عنها آراء السادة المحكمين لقائمة مهارات العروض، والتي حظيت بنسبة اتفاق ٧٥٪ فأكثر.

مصطلحات البحث: تضمن البحث المصطلحات الآتية:

- مهارات علم العروض:

يعرف (**المطيري، ٢٠٠٤، ص.١٩**) علم العروض، بأنه: صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها، وما يعتريها من زحافات وعلل.

كما عرفه (**سلطاني، ١٩٣، ص.٢٠٠٨**) بأنه: علم يستعين به المتعلم على معرفة أوزان الشعر العربي من جهة، وتمييز صحيحه من مكسوره من جهة أخرى.

وقد عرَف (**العثمان،٢٠١٤، ص.١٢**) مهارات علم العروض، بأنها: إتقان طلاب قسم اللغة العربية للمهارات العروضية الآتية: الكتابة العروضية، وهى قدرة المتعلم على معرفة الأحرف المُزادة والمحذوفة في البيت الشعري، ومعرفة التفعيلة العروضية، وتحديد التغييرات العروضية من زحافات وعلل بالبيت الشعري، والتمييز بين البحور الشعرية.

- **وتُعرف الباحثة المهارات العروضية إجرائيًا في هذا البحث، بأنها**: مدى قدرة طلاب الفرقة الثانية تخصص اللغة العربية بكلية التربية من كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، وتقطعيه، وترميزه، وتحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت، والتمييز بين التفعيلات الأساسية والثانوية، وتقويم الأبيات الشعرية من خلال تمييز البيت المختل منها، وإصلاح ما به من خلل، وذلك بشكل يتسم بالدقة والإتقان، وتُقاس هذه المهارات من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض.

-نموذج مكارثى (4MAT) :

يعرفه (**عبد العظيم، ٢٠١٦، ص.٣٩**)، بأنه: نموذج تعليمي يترجم أساليب التعلم إلى إجراءات فعلية، ويجمع المبادئ الأساسية لعدة نظريات قائمة على مراحل التطور الإنساني بالإضافة إلى النظريات الحديثة في وظائف المخ البشري.

وعرفه (**العديلي، ٢٠١٧، ص.١٩٥)**، بأنه: أحد نماذج التعلم المستندة إلى أبحاث الدماغ، بحيث تأخذ في الحسبان أنماط الطلاب في التعلم الأربعة: (التخيليون، والتحليليون، والمنطقيون، والديناميكيون).

ويعرف في هذا البحث إجرائيًا، بأنه: مجموعة من الإجراءات التعليمية القائمة على دمج أساليب التعلم الأربعة الأساسية ووظائف نصفي الدماغ (الأيمن، والأيسر) بما يتناسب مع الاحتياجات التعليمية للطلاب ويَعمل على تلبيتها، ويبدأ من عملية الإدراك الحسي وينتهي بعملية الأداء، ويتألف من مراحل أربع مترابطة، وهي: (الملاحظة التأملية، وتشكيل المفهوم، والتجريب النشط والممارسة، والخبرات المادية)، ولكل منها خطوتان تتمثل هذه الخطوات في: (الربط والدمج، والتصوير والإعلام، والتطبيق والتوسع، والتنقية والأداء)، ويرتكز على تحفيز طلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية بكلية التربية، وإتقان المهارات العروضية وتطبيقاتها العملية لديهم.

فروض البحث: يحاول البحث الحالي اختبار صدق الفروض الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات العروض (ككل) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات العروض – كل مهارة فرعية على حدة – لصالح المجموعة التجريبية.

أدوات البحث ومواده: تمثلت أدوات البحث ومواده التعليمية في الآتي:

- قائمة بمهارات عروض الشعر العربي اللازمة للطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية.
- اختبار لقياس مهارات العروض لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية.
- بطاقة تقدير تحليلية لتصحيح اختبار مهارات العروض.
- دليل المعلم لتنمية مهارات عروض الشعر العربي في ضوء نموذج مكارثي (الفورمات).
- كتاب الطالب الذي يتضمن أوراق عمل تطبيق نموذج الفورمات مع مهارات العروض.

إجراءات البحث:

أولًا: تحديد مهارات علم العروض اللازم توافرها لدى طلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، من خلال:

-الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات الخاصة بعلم العروض ومهاراته .
-إعداد قائمة مبدئية بمهارات علم العروض.
- عرض القائمة على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها.
- صياغة القائمة في صورتها النهائية.

ثانيًا: تحديد فاعلية نموذج مكارثي (الفورمات) في تنمية مهارات علم العروض لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وذلك من خلال:

-إعداد اختبار وبطاقة تقدير المهارات العروضية المراد تنميتها لدى الطلاب المعلمين.
-عرض الاختبار والبطاقة على السادة المحكمين للتأكد من صدقهما وثباتهما.

-صياغة الاختبار والبطاقة في صورتيهما النهائية وتطبيقهما على الطلاب المعلمين.
- إعداد دليل المعلم باستخدام نموذج الفورمات لتنمية مهارات علم العروض، وكذلك تم إعداد أوراق عمل الطالب.
-اختيار عينة البحث من الطلاب المعلمين بالفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
- تطبيق اختبار مهارات علم العروض وبطاقة التقدير قبليًا للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث.
-تدريس موضوعات علم العروض وما يرتبط بها من مهارات للمجموعة التجريبية باستخدام نموذج الفورمات، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
-تطبيق أدوات البحث بعديًا على المجموعتين.
-رصد النتائج، ومعالجتها إحصائيًا، وتفسيرها.
-تقديم التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث: ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه قد يفيد كلاً من:

-الطلاب:

- تمكين طلاب شعبة اللغة العربية من اكتساب مهارات علم العروض اللازمة لهم.

-تشجيع الطلاب الموهوبين في قرض الشعر على إثراء أوزانهم وتنويع أنغامهم وفق صور بحور الشعر العربي.

-المسؤولين عن مناهج علم العروض:

-تزويد مصممي برامج إعداد المعلم بكليات التربية بإحدى نماذج التدريس الحديثة التي تؤكد على تفاعل المتعلم داخل الموقف التعليمي .

-مساعدة السادة أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس مقرر العروض (موسيقى الشعر) من تحديد أهم مهارات علم العروض اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية، وإمدادهم باختبار في مهارات العروض يمكنهم من خلاله تحديد مستويات الطلاب في تلك المهارات.

-إعداد قائمة بمهارات العروض اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وبطاقة ملاحظة للاسترشاد بها عند تحديث المقررات التدريسية كل فترة.

-توجيه أنظار مخططى برامج إعداد المعلم بكلية التربية إلى ضرورة إعاده النظر في مقرر علم العروض الحالي من حيث: الأهداف، والمحتوى، وطريقة التدريس، والأنشطة، والتقويم، والخطة الزمنية للتدريس.

- الباحثين:

- فتح المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات أخرى في عروض الشعر العربي وفق الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس وإستراتيجياته، وبما يسهم في تنمية مهارات عروض الشعر العربي لدى الطلاب المعلمين.

الإطار النظري للبحث

تنمية مهارات علم العروض لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية باستخدام نموذج مكارثي (4mat)

يتم عرض الإطار النظري للبحث من خلال محورين رئيسين، هما: علم العروض ومهاراته، ونموذج الفورمات، طبيعته وإجراءات استخدامه في تنمية مهارات علم العروض لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وفيما يلي عرض لكل محور على النحو التالي:

المحور الأول: علم العروض، ومهاراته:

استهدف هذا المحور عرض مفهوم علم العروض ونشأته، وأهميته، وأهداف ومشكلات تدريسه وأسبابها، ومهارات علم العروض، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١-مفهوم علم العروض:

لقد تعددت مفاهيم علم العروض عند علماء اللغة، ومن أبرزها ما جاء في المعجم الوسيط (٢٠١١، ص.٦١٦): أن العروض كلمة مؤنثة على وزن فَعُول (بفتح الفاء وضم العين) وجمعها: أعاريض، وقد استعملت في اللغة في عده معان منها: علم موازين الشعر، ومن البيت آخر شطره الأول، والطريق في عرض الجبل في مضيق، والمكان الذي يعارضك إذا سرت، ومن الكلام فحواه ومعناه، ويقال: عرفت هذا من عروض كلامه، ويقال: هذه مسألة عروض، هذه نظيرتها.

كما تنوعت تعريفات علم العروض في اصطلاح العروضيين، منها:

تعريف **(المطيري،2004، ص.١١،١٩):** علم العروض هو علم يعني بالشعر العربي في قياسه ووزنه صحةً واعتلالاً، فهو كالميزان في ذلك، وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي- رحمه الله- وكان الشعراء قبله ينظمون الشعر سليقة، وعلى خطى من سبقهم مستندين إلى ملكاتهم الخاصة، وموضوعه الشعر العربي؛ فهو صناعة يُعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها وما يعتريها من زحافات وعلل.

وعرفه **(صلاح، والرشيدي، ٢٠١٠، ص.٢٢٩)**، بأنه: العلم الذي يدرس موسيقى الشعر، ويتناول البحور والأوزان والمقاطع الصوتية وائتلافها في تفاعيل معينة، ويقف على ما يطرأ على التفاعيل من زحافات وعلل.

كما عرفه **(فضل، ٢٠١٥، ص.١٥)**، بأنه: علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبرة، ويعرف به صحيح وزن الشعر من فاسده، وما يدخله من زحافات وعلل.

وقد عرفه **(البجة،٢٠١٦، ص.٤٠٥)**، بأنه: المقياس الفني الذي تعرض عليه الأبيات الشعرية للتأكد من صحة وزنها.

يتضح مما سبق أن علم العروض علم موضوعه الشعر العربي، يدرس أوزانه ومكوناته، ويحدد نظامه، ويضع القواعد، فهو معيار يوزن به الشعر فيعرف صحيحه من فاسده، وما طرأ عليه من

تغييرات عروضية، ومعرفة الزحافات والعلل التي تعتري بعد التفعيلات، فكل هذا يركز الاهتمام على وظيفة العروض في التمييز بين صحيح الشعر العربي وسقيمه.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف علم العروض في هذا البحث، بأنه: علم يدرس قواعد تنظيم الشعر العربي الأصيل، وإيقاعاته، وقوانينه الموسيقية، وما يضاف إليها أو يحذف منها مما لا يخل بالنظم والإيقاع معًا، مما يساعد الموهوبين في الصياغة السليمة للشعر.

٢-نشأة علم العروض:

قد أجمع العلماء والمؤرخون على أن واضع علم العروض هو الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفي سنة (١٧٥ه) وهو من أعظم علماء العربية، فقد استنبط قوانين علم العروض وأصوله، وحصر فيه شعر العرب، وكان شاعرًا عالمًا بالإيقاع خبيرًا بالشعر، وزاهدًا ورعاً، تتلمذ على يديه أكابر علماء النحو واللغة والأدب، ومنهم سيبويه والأصمعي والنظربن شميل، وكان يحسن الظن بالنحويين واللغويين إذ قال عنهم: " إن لم تكن هذه الطائفة أولياء الله فليس لله وليّ" **(وجيه،٢٠٠٧، ص.٨،٩).**

وكان الشعراء قبل وضع علم العروض ينظمون شعرهم على نمط من سبقهم من الشعراء، معتمدين على فطرتهم الصافية النقية السليمة، وكان الشاعر العربي يقرض الشعر عفو الخاطر على البديهة، ويجيده، فلا ينبو لفظ عن لفظ، ولا تتجافى نغمة عن أخرى، ولما جاء الإسلام واختلط العرب بغيرهم من أبناء الأمم الأخرى التي دخلت الإسلام، نتج عن هذا الاختلاط اختلاط جيد الشعر برديئه، فأصبح الخطأ شائعاً والخطر قائمًا **(المقري،٢٠٠٩، ص.٧).**

وعلى هذا فإن دخول غير العرب فى خضم هذا البحر من بحور العرب حمل معه اللحن إلى اللغة العربية، وأوزان شعرها، فكان لابد من ضابط أو قواعد يتعلمها من يخوض هذا البحر ومقاييس يقيس بها جودة صناعته ومواصفاته. **(مصطفى،١٩٩٦، ص.٦)**

وفي ضوء ما سبق عرضه نجد أن الخليل بن أحمد يعد الواضع الأول لعلم العروض، ويرجع ذلك إلى معرفة الخليل بالإيقاع والنغم، وحرصه واهتمامه بأشعار العرب، والحفاظ عليها من اللحن.

٣-أهميه تدريس علم العروض للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية:

يعد العروض علم موسيقى الشعر، والموسيقى من سمات الشعر العربي، وإطار مميز له عن سواه، لاعتماده على ركيزتي التفعيلات المتساوية بين شطري البيت والقافية، وتتمثل الصلة بين العروض والموسيقى في الجانب الصوتي، فالموسيقى تقوم على تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية تختلف طولًا وقصرًا، أو إلى وحدات صوتية معينة على نسق معين، وكذلك شأن العروض، فالبيت من الشعر يقسم إلى وحدات صوتية أو مقاطع صوتية تعرف بالتفاعيل بغض النظر عن بداية الكلمات أو نهايتها. (الحسيني، ٢٠٠٩)

وتعد مادة العروض (موسيقى الشعر) من المواد المقررة على طلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وهي إحدى المواد المهمة والواجبة وجوب النحو والصرف للمتخصصين، ليستعينوا بها في فهم الشعر ونقده، والكشف عن محاسن الشعراء ومعانيهم، ولمعرفة الصحيح من المكسور من الشعر، والكشف عن النواحى الموسيقية أيضًا.

وقد أكدت دراسة **(الحربي، ٢٠١٠)** أهمية الوزن العروضي في الدرس النحوي والصرفي واللغوي، والارتباط اللغوي بين علم العروض والنحو والصرف، وذلك للاستدلال بأوزان الشعر والتفعيلات العروضية في ترجيح بعض المسائل النحوية الخلافية، والقطع في المسائل الصرفية أيضًا.

وقد أشار **(حركات، ٢٠١١، ص.١٠)** إلى أهمية تدريس العروض فهو نحو الشعر، ومهامه تتطابق مع مهام نحو اللغة، وهو يكشف عن أسرار الشاعر عند تأليفه للقصيدة، وجعل المحركات في أماكن معينة والسواكن في أماكن أخرى، ولماذا أباح لنفسه التغيير في مواقع ولم يبحها في أخرى.

وقد أكد كل من **(غرة، والبيطار،٢٠١٦، ص.١٥)** على أهمية علم العروض فيما ما يلي:

-قراءة النصوص الشعرية بصورة صحيحة.
-الأمن من اختلاط البحور بعضها ببعض.
-التمييز بين الصحيح والسقيم في وزنه.
-التمييز بين الشعر والنثر.
-حفظ صورة الشعر العربي وضبط ووزنه.
-معرفة صحيح الشعر من فاسده.

وفي ضوء ما سبق نجد أن الحاجة ملحة إلى تدريس علم العروض للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية لأنه: (علي ،٢٠١٦، ص.٢٠٩)

-يساعدهم على تمييز الشعر من النثر.
-يمكنهم من قراءة الشعر قراءة سليمة، وتذوقه وفهمه وتحليله ونقده.
-يسهم في إلمامهم بأوزان الشعر ومعرفة صحيح وزنه من مكسوره.
-تمكينهم من المحافظة على الشعر العربى من الكسر، ومن دخول ما لا يجوز فيه من التغييرات.
-ييسر نظم الشعر، ويجنب الناظم اختلاط البحور بعضها ببعض.
-يزودهم برصيد من المصطلحات المتعلقة بعلم العروض.
-يكسبهم الذوق الموسيقي.
-ينمى لديهم روح الاعتزاز بالتراث الأدبي المتنوع.

٤- أهداف تدريس علم العروض:

يهدفُ تدريس عروض الشعر العربي بمرحلة التعليم الجامعي إلى تحقيق الطلاب المعلمين في تخصص اللغة العربية مايلي:**(قسم اللغة العربية، ٢٠١٩)**

-تحديد ماهية علم العروض ونشأته وواضعه، وأهميته.
-معرفه الكتابة العروضية التي تختص بهذا العلم.
-معرفه أسس تقطيع الشعر العربي ووزنه.
-التمييز بين التفعيلات الأصلية والفرعية التي توزن بها البحور الشعرية.
التفريق بين الزحافات والعلل، والتعرف على أنواعها المختلفة.
-الإلمام ببحور الشعر العربي.
-معرفة البحور المتشابهة في تفعيلاتها .

-التمكن من قراءة الشعر العربي قراءة صحيحة.
-التمكن من تصحيح الخلل في الشعر.
-التعرف على الضرورات الشعرية المقبولة وغير المقبولة.

ويتضح من خلال عرض أهداف تدريس علم العروض اهتمامها بالجانب المهاري، وتركيزها على الجانب المعرفي والأدائي في نواتج التعلم عند الطلاب، سواء أكانت كتابة أو قراءة أو استماعًا أو إلقاءً، مما يزيد من أهمية البحث الحالي لدارسي العروض، الأمر الذي يساعدهم على الإلمام بمهاراته والتمكن منها.

٥- مهارات علم العروض:

تُعد تنمية مهارات اللغة العربية الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) من الأهداف الأساسية التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب، وعلم عروض الشعر -باعتباره أحد أنظمة اللغة العربية - يرتبط بمهارات القراءة والكتابة والاستماع.

وقد أشار (عاشور، والحوامدة، ٢٠١٤، ص.٢٣٢-٢٣٣) إلى أن مهارات عروض الشعر العربي تتمثل فيما يلي: القراءة الصحيحة لأبيات الشعر العربي، والتنغيم الموسيقى لكل بيت شعري، وتوضيح الحدود الفاصلة بين التفعيلات العروضية عند قراءة البيت، وتنمية الحس الموسيقى لدى الطالب، وكتابة الرموز والتفعيلات العروضية لكل بيت، وتحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري.

وقد حددت دراسة (فريج، ٢٠١١) مهارات علم العروض للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، في الآتي: مهارة كتابة البيت الشعري عروضيًا وترميزها، ومهارة التقطيع العروضي للبيت الشعري، ومهارة تعيين اسم البحر الشعري للبيت بعد تقطيعه، وأيضًا مهارة قراءة البيت الشعري بطريقة صحيحة، والتمييز بين الأبحر الشعرية التي درسها سماعًا.

بينما حددت دراسة (سعد،٢٠١٧، ص.١٣٧) المهارات الرئيسة لعلم العروض فيما يلي:
-التقطيع العروضي للبيت الشعري.

-تمييز وزن البيت الشعري وتقويمه.
-الاستماع العروضي للبيت الشعري.
-القراءة العروضية للبيت الشعرى.
وقد حددت (علي،٢٠١٦، ص.٢١٠-٢١١) مهارات العروض المناسبة للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية فيما يلي:

-كتابة البيت الشعري كتابة عروضية.
-ترميز الكتابة العروضية.
-تقطيع البيت الشعري عروضيًا.
-نسبة البيت الشعري للبحر الذي ينتمي إليه.
-تحديد أجزاء البيت الشعري.

وقد استرشدت الباحثة بتلك المهارات عند إعداد قائمة مهارات علم العروض اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٦- مشكلات تدريس العروض، وأسبابها، والتغلب عليها:

توجد مجموعة من المشكلات التي تحول بين المعلم وتقديمه لمادة العروض بطريقه سلسة، وتحول من جهه أخرى دون تفاعل الطالب معه، وإقباله عليه وإتقانه لمهاراته، وقد قام (الحلباوي، والفوال، ٢٠٠٨) بدراسة لاستقصاء مشكلات تدريس العروض، وحصرت تلك الدراسة الصعوبات في: كثرة مصطلحات مادة العروض، وازدحام صفحات كتاب العروض بالمعلومات، كما أن ضعف الطلاب بصفة عامة في اللغة العربية ينعكس على مادة العروض فضلاً عن عدم إشراكهم فى المناقشة والتطبيق، وعدم حل المعلم تدريبات الكتاب كلها فضلاً عن عدم تزويد الطلاب بتدريبات أخرى إضافية، بجانب تدريبات الكتاب، وعدم استعانة المعلم بجهاز تسجيل لعرض القراءات النموذجية للشعر بصوته أو بصوت شاعر.

ويتضح مما سبق، أن العروض يمثل صعوبة واضحة للطالب والمعلم، لذا ثمة معيقات تحول بين الطلاب وهذا المعلم وتجعلهما متنافرين تعود إلى مجموعة من الأسباب حددتها بعض الدراسات السابقة، والتي منها دراسة: (عبد الرضا،٢٠١٤، ص.٣٩٤-٣٩٥) والتي حددت الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة العروض (موسيقى الشعر) بأقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية، وحصرت أسباب تلك الصعوبات وهي:

- عدم وضوح الأهداف ومعرفتها وصياغتها صياغة دقيقة يؤدي إلى عدم تمكن التدريس من تحقيق الهدف من دراسة مادة العروض.

- صعوبة هذه المادة أدى إلى نفورهم منها وعدم الرغبة في دراستها.

-غياب التدريس المتخصص في مادة العروض أو الذي يملك خبرة تؤهله إلى تدريس هذه المادة أدى إلى زيادة صعوبتها على الطلبة.

-حاجة الطلاب للتدريبات المحلولة لتثبيت المادة بأذهانهم، وجعلهم قادرين على حل أمثلة مشابهة .

-حاجة الطلاب للتدريبات غير المحلولة للتثبت من قدرتهم على حلها والتغلب عليها.

- قلة استخدام الطرائق الحديثة، وعدم مواكبة التطور الحاصل في طرائق التدريس، والاعتماد على الطرائق التي تؤكد الحفظ الآلي من دون فهم وإدراك.

-تعد بعض الاختبارات غاية وليست وسيلة لتقويم مستويات الطلاب في مادة العروض وإهمال الاختبارات الشفوية، كل ذلك يؤدي إلى ضعف الطلاب في فهم الأوزان الشعرية والبحور والزحافات والعلل.

وتأسيسًا على ما سبق، فقد قدمت بعض الدراسات السابقة مقترحات للتغلب على مشكلات تدريس عروض الشعر العربي، ومنها دراسة (الفيومي، ٢٠١١)، والتي قامت بتنظيم محتوى مادة العروض وترتيبها في صورة خرائط مفاهيمية تنظيمية هرمية، ليسهل تعلمها وتوظيفها واسترجاعها والاحتفاظ

بها، وقد قدمت دراستا(المهدي، ٢٠١٣)، و(الحلباوي، والفوال، ٢٠٠٨) **بعض المقترحات للتغلب على مشكلات تدريس عروض الشعر العربي، ومنها**:

-تقديم العروض من خلال النصوص لتحقيق التكامل بين أنظمة اللغة العربية.

- زيادة الوقت لتدريس عروض الشعر.
-الاهتمام بتنمية الحس الموسيقى لدى الطلاب.
-التركيز على المهارات العروضية لا المعلومات النظرية.
-تنمية الميل إلى قراءة الشعر العربي وتذوقه.
-مراعاة الأسس العلمية في بناء محتوى عروض الشعر العربي بحيث يهتم بالبحور والأوزان الشائعة فقط.
-البدء بالبحور الصافية، وذكر البحرين المتشابهين متعاقبين للتمييز بينهما.
-اختيار طرائق تدريس تسهم في تنمية المهارات العروضية.
-إشراك الطلاب في المناقشات والتدريبات.
-الممارسة والتكرار للإيقاع الموسيقي للبحر من خلال قصائد شعرية كاملة.
-قراءة القصيدة أمام الطلاب قراءة إيقاعية تبرز موسيقى الشعر.
-الاهتمام بالأنشطة اللاصفية المتنوعة التي تخدم مادة عروض الشعر العربي.
-تزويد الكتاب المقرر بالتطبيقات والتدريبات التي تساعد في تمكن الطالب من مهارات عروض الشعر العربي.
-اشتمال أساليب تقويم العروض على تقويم المادة الصوتية.
-تشجيع الطلاب على الاختبار الذاتي لقدراتهم العروضية.
-تعزيز مادة العروض بأكثر من مساق في برنامج إعداد معلم اللغة العربية.
-تنمية وعي الطلاب بأهمية مادة العروض من خلال عمل ندوات ومحاضرات تبين ذلك.

ويتضح من خلال ما سبق، أن تحقيق أهداف عروض الشعر العربي، والتمكن من مهاراتها لدى الطلاب، وتحفيزهم نحوها، يستدعي الأخذ في الاعتبار كل المقترحات السابقة وغيرها من قبل القائمين على تخطيط مادة العروض والمعلمين المنطويين بتدريسها، وذلك لتيسير هذه المادة التي لم تنل حظها المناسب من التطوير والتدريس.

لذا فقد اتجه البحث الحالي للبحث عن صيغة تدريسية تمكن من تلافي المشكلات، وتأخذ بكل مقترحات التغلب عليها، ومن ثم فقد استخدمت الباحثة نموذج الفورمات لتنمية مهارات عروض الشعر العربي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الثاني: نموذج الفورمات واستخدامه في تنميه مهارات علم العروض:

أولاً: الفلسفة التي يقوم عليها نموذج مكارثي (الفورمات):

استند نموذج الفورمات إلى فكرة مراعاة أنماط المتعلمين التي تتيح لكل متعلم التعلم حسب قدراته وإمكاناته، وقد اعتمدت مكارثي في بنائها لهذا النموذج على نظرية ديفيدكلوب(David Kolb) للتعلم

التجريبي، حيث أكد على أهمية الخبرة في التعلم، فنظريته قائمة على نظرة واسعة للقدرات العقلية للفرد، وتتضمن اختبار الأفكار للخبرة الحقيقية، وتكيف تلك الأفكار وتعديلها.(Kelly,1997,P.29-33)

حيث إن فهم تعلم الطلاب يعد جزءًا مهمًا من عملية اختيار إستراتيجيات التعلم، ولكن التعليم في كثير من الأحيان يستمر بالطرق التقليدية التي تتجاهل تمامًا الفروق الفردية بين الطلاب وأنماط التعلم المفضلة لديهم.(العيلة،٢٠١١، ص.٢٣)

ويعد نموذج مكارثي (4mat) رباعي الأنماط أنموذجًا تعليميًا تدريسيًا يجمع المبادئ الأساسية لعدة نظريات قائمة في التطور الإنساني وأنماط التعلم بالإضافة إلى النظريات الحديثة في وظائف الدماغ، حيث تشير مكارثى إلى أن نظريات التطور الإنساني لجون ديوي، وديفيد كولب، وكارل يونغ شكلت الفلسفة النظرية لأنموذج(4mat)، والتي تفترض بأن أساس التعلم الإنساني ما هو إلا عملية تكيف شخصي مستمر ناتج عن بنائه للمعاني في حياته.

وقد وردت تعريفات عديدة لنموذج مكارثى(4mat)، ومنها :

تعريف(راشد، ٢٠٠٥، ص.٧٧)، بأنه: نموذج ذو شكل رباعي لتطوير تخطيط الدروس بصورة نظامية، يعتمد على دمج نموذج كلوب بأساليبه الأربعة مع وظائف النصفيين الكرويين للمخ الأيمن والأيسر.

وعرفه (الفار، ٢٠١٥، ص.٦٨٧)، بأنه: نظام يقدم طريقة تنظيم وتصميم عملية التعليم والتعلم، ووظائف نصفي الدماغ الأيمن والأيسر.

ويرى (Idris Aktas ,Ibrahim,B,2015,P.4) أن من نماذج التعلم التي تأخذ في اعتبارها الفروق الفردية بين الطلاب هو نموذج الفورمات، لأنه يتميز بأنه يأخذ بعين الاعتبار أساليب التعلم وآلية عمل نصفي الدماغ، ويوفر للطلاب فرص استخدام النمذجة، والتصور، والمعرفة النظرية، والتطبيق العملي، وإظهار قدرات الطلاب الإبداعية بالإضافة إلى التكامل بين هذه الفرص ونقل المعرفة من خلال التفاعل مع الأنشطة.

من خلال العرض السابق لتعريفات نموذج الفورمات نجد أنها أجمعت على أنه: نموذج تعليمي بنائي يقدم نهجًا منظمًا لتقديم الأنشطة التي تقوم على أنماط التعلم والاختلافات بين الطلاب في استخدام مهارات جانبي الدماغ، كما أنه يركز على تحفيز الطلاب وجذب انتباههم، وتحفيزهم على جمع المعلومات المطلوبة، ومدى أهميتها، والممارسة والتجريب لتطبيق تلك المعلومات وحثهم لفتح مسارات جديدة لتطبيق المعلومات بها، ويتألف من مراحل أربع مترابطة، وهي: (الملاحظة التأملية، وتشكيل المفهوم، والتجريب النشط والممارسة، والخبرات المادية)، ولكل منها خطوتان تتمثل هذه الخطوات في: الربط والدمج، والتصوير والإعلام، والتطبيق والتوسع، والتنقية والأداء.

ثانيًا: أهمية نموذج مكارثي (4mat):

ترجع أهمية نموذج مكارثي**(4mat)** إلى أنه نموذج تعليمي يؤثر على كل من المعلم والمتعلم وعملية التعلم في مجموعة من النقاط يحددها (راشد، ٢٠٠٥، ص.٧٨) كمايلي:

- بالنسبة للمتعلم: فهذا النموذج يعزز أربعة أنماط للتعلم (المتعلمون المهتمون بالمعنى الشخصي، والمهتمون بالحقائق، والراغبون في تعرف عمل الأشياء، والمهتمون باكتشاف الذات)، كما أنه يسهم في تحقيق التوازن والتكامل لدى المتعلم، حيث يساعد المتعلم على النمو عن طريق إتقان دورة كاملة من أساليب التعلم (شعور، ثم تأمل، ثم تفكير، وأخيرًا التمثيل والسلوك)

-بالنسبه للمعلم: فإنه يعد من أحدث النماذج التعليمية التي تدعم التعلم المستند إلى الدماغ، والتي تساعده في تنمية مهارات التفكير والمفاهيم والمهارات الأكاديمية لدى طلابه.

-بالنسبة للعملية التعليمية: فإنه يمثل وسيلة فريدة من نوعها فى تصميم التعلم، حيث يعكس أفضل الممارسات في مجال التصميم التعليمي لاستيعاب الاختلافات في أسلوب التعلم، كما أنه يمثل أداة للتصميم التعليمي وتطوير الوحدات التعليمية.

وتأسيسًا على ما سبق، فإن نموذج مكارثى من النماذج التي تجعل المتعلم نشطًا، ويبني المعرفة بنفسه، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وترتبط كل مرحلة من مراحل دورة التعلم الأربعة بنوع من التعلم، وتستند أنماط التعلم الأربع هذه إلى المداخل المختلفة في استقبال ومعالجة المعلومات، حيث تصف عمليتا الإدراك والمعالجة عملية التعلم كاملة لدى المتعلمين، فبينما ينخرط المتعلمون بكل طرائق التعلم.

وفيما يلي عرض إجراءات التدريس وفق نموذج الفورمات:

ثالثًا: إجراءات أو مراحل التدريس وفق نموذج مكارثى(4mat):

يهدف عرض مراحل التعلم وفق نموذج الفورمات التوصل إلى مجموعة من الإجراءات التي تتناسب مع تنمية مهارات علم العروض لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، فمراحل التعلم وفق هذا النموذج تبدأ من المتعلم وتنتهي إليه، وهي تتطلب من المعلم أن يقيم الأهداف التعليمية، ويوفر المناخ التعليمي المناسب، ويخطط لكل مرحلة بحيث يثير نواحي معينة لدى المتعلم ، كما تقوم خطة التدريس وفق نموذج الفورمات على الجمع بين أنماط التعلم وأنماط المتعلمين، وطرائق التدريس لجانبي الدماغ، ويتضمن كل نمط من الأنماط خطوتين:

وتتكون دورة التعلم في نموذج الفورمات من أربع مراحل رئيسة ترتبط كل مرحلة من مراحله بنمط معين للتعلم، وهى: (McCarthy,2007) و(علي،٢٠١٠، ص.١٥٥)، و(عطية،٢٠١٦، ص.١٤٠-١٤٣)

المرحلة الأولى : الملاحظة التأملية (فهم المعنى)/ نمط المتعلم التخيلى:

هي مرحلة تنشيط المعرفة السابقة، وبناء المعنى، وتحفيز الدافعية، وإثارة اهتمام الطلاب من خلال العصف الذهني، والخرائط الذهنية، ويوفر المعلم في هذه المرحلة الفرصة للطلاب للانتقال من الخبرات المادية المحسوسة إلى الملاحظة التأملية، ويفضل البدء معهم ببيان قيمة خبرات التعلم، ومن ثم منحهم الوقت الكافي لاكتشاف المعنى المتضمن في هذه الخبرات، وفي ذلك ما يبرر سبب التعلم، ويتلخص دور المعلم هنا في:

-بيان قيمة خبرات التعلم التي ستتم في الدرس.

-التأكيد من أن للدرس أهمية شخصية بالنسبة للطالب.
-إيجاد بيئة تعلم تعين الطالب في اكتشاف الأفكار دون أن يتم تقويمه.

وتتضمن هذه المرحلة خطوتين، هما:

(أ) الربط : يقصد به التوصيل الذهني بين المعارف السابقة والمعرفة الجديدة، والعلاقة بينهما، وذلك لدمج الطالب في خبرة حقيقية تقوده إلى البحث في في الخلفية المعرفية لديه، والتفاعل والمشاركة النشطة، وتنوع وتدفق الخبرات، ومثل هذه المهمة تقع ضمن مسئولية النصف الأيمن من الدماغ.

(ب) الحضور: يقصد به التمعن والنظرة التأملية في الخبرة التي قدمت للطلاب في الخطوه السابقة، حيث يتشارك الطلاب بوجهات نظرهم ومعتقداتهم، وهذا النشاط يقع ضمن مسئولية النصف الأيسر من الدماغ.

ويتضح من خلال ما سبق أن هذه المرحلة تبدأ بمقدمة عن الموضوع تتضمن أسئلة تثير التفكير والتأمل والتخيل لخلق الدافعية عند الطلاب للتأمل.

المرحلة الثانية: تشكيل المفاهيم/ نمط المتعلم التحليلى :

تهتم هذه المرحلة باكتساب المعرفة، وتعلم الحقائق والمفاهيم، من خلال تقديم المادة التعليمية الجديدة التي يتم تعلمها في إطار نشط من خلال محتوى منظم جيدًا، ويكون التقدم في عرض المحتوى خطوة خطوة، مع استخدام الأمثلة والمحفزات البصرية، والتوضيحات، وإتاحة فرص مناسبة لتحقيق المتعلمين للفهم، والمهارات المتطلبة في هذه المرحلة هي: الملاحظة، والتحليل، والتصنيف، والأنشطة التي يمكن استخدامها، **وتتضمن هذه المرحلة خطوتين، هما:**

(أ) الصورة: يتم تشجيع المتعلم هنا على صنع صورة رمزية للخبرة الجديدة من خلال دمجها مع خبراته الشخصية لاستيعاب المفهوم والخبرة الجديدة، وترتبط هذه الخطوة بالجانب الأيمن للدماغ.

(ب)الإعلام/ الإخبار: يتم التركيز في هذه الخطوة على تحليل الحقائق والمفاهيم، وتقديم المعلومات والخبرات بشكل متسلسل يؤكد على ترابط الخبرات مستخدمًا ما يمكن من الأنظمة والأدوات التي تسهم في تحقيق الهدف من التعلم، وترتبط هذه الخطوة بالجانب الأيسر من الدماغ.

المرحلة الثالثة: التجريب النشط (المهارات والتطبيق)/ نمط المتعلم المنطقي:

تهتم هذه المرحلة بتطبيق ماتم تعلمه في مواقف مشابهة أو مواقف جديدة، حيث ينتقل الطالب من مرحلة تشكيل المفهوم إلى التجريب والممارسة اليدوية والجانب التطبيقي، ويفلح الطلاب العاديون في هذه المرحلة كثيراً، وهى تمثل الوجه العملى للعلم، وفي هذه المرحلة يقدم المعلم الأدوات والأنشطة الضرورية، وإعطاء الفرص للطلاب كي يمارسوا العمل بأيديهم، وفسح المجال لهم بالقيام بالنشاطات، ومتابعة أعمالهم وتوجيههم، **وتتضمن هذه المرحلة خطوتين، هما:**

(أ) الممارسة أو التطبيق: تتصف هذه الخطوة بإيجاد فرص متعددة لممارسة التعلم الجديد من خلال تطبيق المتعلمين للأنشطة العملية بأنفسهم والانخراط في ممارسة التعلم، مع التشديد على الإتقان في

الأداء العملي، وفي هذه الخطوة يتم تقييم جودة عمل المتعلمين، وترتبط هذه الخطوة بالجانب الأيسر للدماغ.

(ب)التوسع: وفيها يتم تشجيع المتعلمين على إنتاج تطبيقات شخصية تتوافق مع الخبرات المكتسبة، ويتم تقييم سلوكهم وتعاملهم أثناء تنفيذهم المهام، وترتبط هذه الخطوه بالجانب الأيمن للدماغ.

المرحلة الرابعة: الخبرات المادية المحسوسة (التكيف)/ نمط المتعلم الديناميكي:

تهتم هذه المرحلة باستخدام المعرفة المكتسبة من خلال ممارسة أنشطة التفاعل الصفي، واختبار النظريات، والمناقشة، وتتضمن التحليل والتقويم للتطبيقات الشخصية التي تمت في مرحلة التطبيق والتوسع، وهنا أيضًا ينتقل المتعلم إلى البحث والاستكشاف وفحص التجارب عمليًا في مواقف جديدة من خلال التكيف والمشاركة الشفهية والعملية مع الآخرين، وتتضمن هذه المرحله خطوتين، هما:

(أ) التنقية: ويتم فيها تقويم الطلاب لما تعلموه من خلال حثهم على صياغة أسئلة جديدة حول الخبرات المكتسبة، والغرض من التقويم هنا هو تحليل وتنفيذ وإعادة العمل، وترتبط هذه الخطوة بالجانب الأيسر للدماغ.

(ب) الأداء: تهتم هذه الخطوة بالتكامل بين وحدات الدراسة، وما تم القيام به بمعنى أن يتأمل الطلاب ما قاموا به، من أين بدأوا وإلى أين وصلوا، ثم ممارسة ما تعلموه، والاشتراك فيما توصلوا إليه من نتائج، ومراقبة تطبيقاتهم المستقبلية مراقبة تأملية، وبهذا تكون الخبرة المكتسبة جزء من الخبرة الشخصية للمتعلم التي يمكن أن ينطلق منها لاكتساب خبرة جديدة في دورة تعلم جديدة وفق نموذج الفورمات.

رابعًا :العلاقة بين نموذج مكارثي (الفورمات) وتنمية مهارات علم العروض:

يُعد نموذج الفورمات من النماذج التي تناسب تنمية مهارات عروض الشعر العربي، وذلك لأنه:

- يجعل الطالب نشطًا وفعالًا في المواقف التعليمية، كما يشجعه على العمل التعاوني، ويجعله قادرًا على اكتساب المعلومات ذاتيًا.

-يراعى الفروق الفردية بين الطلاب، ويحفز القائمين بالتدريس على تلبية احتياجات الطلاب التعليمية المختلفة، وبذلك تتكامل فكرة نموذج مكارثى مع فكرة التعليم الشامل، فالطلاب يمكنهم أن ينجحوا من خلال التعلم بطرائق متنوعة، فتنويع التعليم لكل الطلاب يحدث في المرحلة الوسطى من نموذج مكارثي، فبعض الطلاب يحتاجون وقت أكبر في امتلاك المهارات، كما أن نتائج تعلمهم تكون محدودة بقدراتهم واهتماماتهم، بينما يتعمق آخرون بالتعلم، ويصبح جزءًا منهم ويشجع نموذج مكارثى على إعطاء الطلاب الخيار في التوسع وامتلاك تعلمهم، كما أن المعلم الجيد يتأكد من أن خيارات المتعلمين تعكس حاجاتهم، وكذلك الحال بالنسبة لعملية التقويم(صالح، ٢٠١٤، ص.٤٢٣).

ونظرًا لكون مهارات عروض الشعر العربي تضم مهارات معرفية وأدائية (قراءة، وكتابة، واستماع) ، فإن الباحثة تستخدم نموذجًا تدريسيًا يتناسب مع طبيعة هذه المهارات، ويتوافق مع احتياجات الطلاب وقدراتهم في تعلمها، وهو نموذج الفورمات بما يحويه من أساليب تدريسية وأنشطة تعليمية وإجراءات متعددة.

-حيث تقوم المرحلة الأولى من النموذج على فكرة مؤداها استثمار المعارف السابقة لدى الطالب وربطها بالتعلم الجديد، ونظرًا لكون مهارات علم العروض علم بنائي تراكمي تبنى مباحثه بعضها على بعض من خلال تسلسل موضوعاته تسلسلًا هرميًا، بطريقة متتابعة ومنظمة، بحيث يكون على الطالب إتقان المهارة الأولى قبل الانتقال إلى المهارة التالية وهكذا، وهذا ما يتفق مع طبيعة المهارات العروضية التي ينبغي تحليلها وتنظيمها تنظيمًا متتابعًا، كما تتطلب التدريب والممارسة، فمثلاً عند تدريس مهارة التقطيع العروضي يجب تحليلها إلى عدة مهارات فرعية مرتبة تتابعيًا، وهي مهارة كتابة البيت الشعري عروضيًا، وترميز البيت الشعري بـ (/) أو (٠)، وتحديد التفعيلات المناسبة للبيت، وتحديد حال عروض البيت وضربه، وكل مهارة منها تتطلب تحقيق ماقبلها وهكذا.

-كما أنه عند تقديم مهارات علم العروض بطريقة تناسب أنماط الطلاب وتفضيلاتهم التعليمية، فإن ذلك يساعد على تنمية تلك المهارات، حيث يلزم التعلم الطلاب القدرة على الملاحظة التأملية وضع تصور للمهارة من خلال قيامهم بمجموعة من الأنشطة التي تمكنهم من تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

-كما أن تعلم مهارات علم العروض لابد أن يواكب تنمية الجوانب الانفعالية (العاطفية) والمهارية (النفس حركية) والمعرفية المتعلقة بهذا العلم، وهو ما يقوم به نموذج الفورمات.

-الفهم هو أساس التعلم في نموذج الفورمات من خلال توضيح السبب والنتيجة، والجمع بين النظرية والتطبيق، والبحث عن سياقات تعليمية جديدة، ممايعزز مهارات انتقال أثر التعلم.

-هذا النموذج يجعل الفرصة المتاحة أمام الطلاب للقيام بالتجربة والتقديم والتطبيق والتصميم والممارسة، وهذا يكسبهم الثقه في أنفسهم، ويجعل تعلمهم محاكيًا للواقع، مما يساعد على إقبال الطلاب على تعلم مهارات علم العروض بجدية وشغف وحب مما يسهم في زيادة تحصيلهم المعرفي بشكل عام، وتنمية المهارات العروضية بشكل خاص، كما أنه يزيد من دافعيتهم نحو التعلم، مما يترتب عليه تحسين مستوياتهم الدراسية وتفوقهم.

- كما أن تنمية مهارات علم العروض من خلال نموذج الفورمات يوفر للطالب للمرور بالعديد من المواقف والأنشطة والتدريبات التعليمية مما يكسبه القدرة على اكتساب مهارات علم العروض وتنميتها لديهم.

مما سبق يتضح أن نموذج الفورمات له دور كبير في الارتقاء بالمستوى المعرفي والتحصيلى للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وتنمية المهارات العقلية والأدائية لديهم، وتنمية الجانب الوجداني متكاملاً مع الجانبين المعرفي والمهاري، مما يعزز فكرة البحث في استخدامه لتعليم مهارات عروض الشعر العربي لدى هؤلاء الطلاب.

إجراءات البحث:

يستهدف هذا الجانب الإجرائي من البحث تحديد مهارات عروض الشعر العربي لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية, ثم بناء اختبار لقياس هذه المهارات، وبطاقة تقدير تحليلية لتصحيح الاختبار، وأخيرًا تحديد فاعلية هذا النموذج في تنمية مهارات العروض لدى هؤلاء الطلاب, ولتحقيق ما سبق قامت الباحثة بالآتى:

أولًا: بناء قائمة مهارات عروض الشعر العربي المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية, من خلال النقاط الآتية:

(١) **هدف القائمة:** استهدفت تحديد مهارات العروض المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية ببنها، والتي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها.

(٢) **مصادر اشتقاق القائمة:** تم اشتقاق القائمة من المصادر الآتية:

- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت تدريس العروض ومهاراته.
- الأدبيات التربوية التي تناولت علم العروض للطلاب المعلمين.
- أهداف تعليم علم العروض في توصيف مقرر موسيقى الشعر.
- كتب طرائق تدريس اللغة العربية ومراجعتها.

(٣) **الصورة المبدئية لقائمة المهارات:** لقد تضمنت القائمة في صورتها المبدئية – أربعة مستويات رئيسة, وهي: (التقطيع العروضي للبيت الشعري، وتمييز وزن البيت الشعري، والاستماع العروضي للبيت الشعري، والقراءة العروضية للبيت الشعري), ويندرج أسفل كل مستوى رئيس عدد من المهارات الفرعية, بلغ عددها (ست عشرة) مهارة فرعية.

(٤) **صدق القائمة، والوزن النسبي للمهارات:**

صممت القائمة بصورتها المبدئية للعرض على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس اللغة العربية بكليتي التربية والآداب، وبلغ عددهم (١٤), وذلك للاسترشاد بآرائهم في التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات العروض, وتم حساب الوزن النسبي لها, وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض منها, ولقد حددت الباحثة معيارًا لاختبار مهارات علم العروض, وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين السادة المحكمين بنسبة تتراوح بين (٧٥٪) إلى (١٠٠٪) وتم حساب ذلك وفق المعادلة الآتية: (طعيمة, ١٩٩٨, ص.١٣٣)

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{ك}_1 \times 3 + \text{ك}_2 \times 2 + \text{ك}_3 \times 1}{\text{القيمة العظمى للوزن النسبي}} \times 100$$

حيث إن القيمة العظمى للوزن النسبي = عدد المحكمين × ٣= ١٤×٣=٤٢

والجدول الآتي يوضح الوزن النسبي لمهارات علم العروض:

جدول (١)

الوزن النسبي لمهارات علم العروض للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية

م	مهارات عروض الشعر العربي	مدى الأهمية			الوزن النسبي
		مهمة جدًا	مهمة	مهمة إلى حد ما	
المستوى الأول: التقطيع العروضي للبيت الشعري					
١	كتابة البيت الشعري كتابة عروضية.	١٤	-	-	١٠٠٪
٢	ترميز البيت الشعري بالكتابة العروضية ب (/) و (٠).	١٤	-	-	١٠٠٪
٣	تقطيع البيت الشعري عروضياً .	١٤	-	-	١٠٠٪
٤	تحديد البحر الشعري الذي ينتمي إليه البيت الشعري بعد تقطيعه.	١٣	١	-	٩٣٪
٥	تحديد أجزاء البيت الشعري .	١٣	١	-	٩٣٪
المستوى الثاني: تمييز وزن البيت الشعري					

م	مهارات عروض الشعر العربي	مدى الأهمية			الوزن النسبي
٦	التمييز بين التفعيلات الأساسية والثانوية.	١٢	٢	-	٨٦٪
٧	التمييز بين تفعيلات الأبحر الشعرية المتشابهة.	١٣	١	-	٩٣٪
٨	التمييز بين البيت الصحيح والبيت الذي به خلل عروضي.	١٢	١	١	٨٦٪
٩	استخراج موضع الخلل في البيت الشعري ونوعه.	١٢	١	١	٨٦٪
المستوى الثالث: الاستماع العروضي للبيت الشعري:					
١٠	تعرف وزن البيت الشعري من خلال الاستماع إليه.	١٢	١	١	٨٦٪
١١	تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري استماعًا.	١٢	١	١	٨٦٪
١٢	التمييز بين البيت(التام والمجزوء) التي درسها استماعًا.	١١	٢	١	٧٩٪
المستوى الرابع: القراءة العروضية للبيت الشعري:					
١٣	- قراءة البيت الشعري قراءة صحيحة.	١٤	-	-	١٠٠٪
١٤	- تحديد وزن البيت الشعري بمجرد قراءته.	١٣	١	-	٩٣٪
١٥	- تحديد أجزاء البيت الشعري من خلال قراءته.	١٣	١	-	٩٣٪
١٦	- تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري بمجرد قراءته.	١٢	١	١	٨٦٪

ومن خلال جدول الأهمية النسبية فقد أبقت الباحثة على جميع مهارات علم العروض الواردة بالقائمة, وذلك لأن جميع المحكمين اتفقوا عليها بنسبة تزيد عن (٧٥٪) وفقًا لمعيار الاختيار المحدد سلفًا, وقد استجابت الباحثة لتعدلات السادة المحكمين من إعادة الصياغة لبعض المهارات، وهى: تعديل مهارة (تعرف وزن البيت الشعري من خلال الاستماع إليه) إلى (تعرف وزن البيت الشعري الذي درسه استماعًا)، وتعديل مهارة (التمييز بين البيت(التام والمجزوء) من البحور التي درسها استماعًا) إلى (التمييز بين الأبحر الشعرية (التام والمجزوء) استماعًا), وبذلك أصبحت قائمة مهارات علم العروض في صورتها النهائية تتضمن أربع مهارات رئيسة, يندرج تحتها (١٦) مهارة فرعية.

ثانياً: بناء اختبار مهارات عروض الشعر العربي:

(١) **هدف الاختبار:** استهدف قياس مدى تمكن طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية من مهارات علم العروض، ومن ثم تنميتها باستخدام نموذج مكارثي (الفورمات) رباعي الأنماط التعليمية.

(٢) **مصادر بناء الاختبار:** استندت الباحثة في بنائها لاختبار مهارات العروض إلى عدة مصادر, منها:

- قائمة مهارات علم العروض المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- البحوث والدراسات السابقة في مجال عروض الشعر العربي.
- الأدبيات المرتبطة بعلم العروض وكيفية قياسها.
- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس علم العروض ومهاراته.

(٣) **وصف الاختبار:** اختير نوعان من الأسئلة لتشكل بناء أسئلة الاختبار؛ إذ استخدمت أسئلة الإكمال والأداء الشفهي المباشر، وصيغت هذه الأسئلة بطريقة واضحة ومحددة، وبلغت (٤٨) سؤالاً، كلها أسئلة خاصة بأداء مهارات العروض كتابةً أو قراءةً أو استماعًا، وجاءت في أربعة محاور كما يلي:

أولًا :التقطيع العروضي للبيت الشعري، ويتكون من مجموعة من الأبيات الشعرية؛ يلي كل منها بعض الأسئلة من نوع الإكمال المحدد، وتكون استجابة الطالب عنها عن طريق كتابة الإجابة المطلوبة في مكانها المخصص.

ثانيًا: تمييز وزن البيت الشعري: ويتكون من مجموعة من الأبيات الشعرية؛ يلي كل منها بعض الأسئلة من نوع الإكمال المحدد.

ثالثًا :الاستماع العروضي، ويتكون من ثلاث مجموعات من الأبيات الشعرية مسجلة؛ كل مجموعة

تضم ثلاثة أبيات من قصيدة واحدة لبحر ما، ويقدم للطالب أسئلة لكل مجموعة من نوع الإكمال المحدد، وتقدم مادة الاستماع المسجلة للطالب عبر مكبرات الصوت، ويستجيب عنها عن طريق كتابة الإجابة المطلوبة في مكانها المخصص.

رابعًا :القراءة العروضية، ويقدم للطالب بطاقة تضم ثلاث مجموعات من الأبيات الشعرية؛ كل مجموعة

تضم بيتين من قصيدة واحدة لبحر ما، ويليها أسئلة مكتوبة لكل مجموعة، ويستجيب الطالب عنها عن طريق إجابة الأسئلة المطلوبة شفهيًا، وتسجيل إجابة كل طالب منفردًا.

(٤) **ضبط الاختبار:** لضبط اختبار مهارات علم العروض تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٤) محكمًا, من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد قامت الباحثة بتعديل الاختبار في ضوء آرائهم .

(٥) **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على مجموعة من الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية بشبين الكوم جامعة المنوفية, وقد بلغ عددهم (٥٤) طالبًا وطالبة, وتم التطبيق في يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/٢/١٠, وذلك للتحقق من:

أ- **حساب زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الأزمنة التي استغرقها الطلاب في التجربة الاستطلاعية عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقد بلغ متوسط زمن التطبيق (٩٥) دقيقة.

ب- حساب معامل القوة التمييزية للاختبار:

يقصد بالقوة التمييزية أن الاختبار في صورته الأولى يميز بين الطلاب الضعاف والطلاب الأقوياء في مهارات العروض, وتم حساب معامل القوة التمييزية للاختبار من خلال تطبيق معادلة فرجسون، والتي توضح أن:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ن}^{2} - \text{مج ك}^{2}\text{م}}{\text{ن}^{2} - (\text{ن}^{2} \div \text{ن})} / \text{ن}^{2}\text{- مج ك}^{2}\text{م}$$

حيث إن: ن= عدد العينة ، **مج ك٢م** = مجموع مربع تكرار الدرجات الخام المخصصة لكل سؤال.

جدول (٢)

معامل القوة التمييزية لاختبار مهارات علم العروض

م	مهارات عروض الشعر العربي	معامل التمييز
١	كتابة البيت الشعري كتابة عروضية.	٠,٦٥
٢	ترميز البيت الشعري بالكتابة العروضية ب (/) و (٠).	٠,٣٣
٣	تقطيع البيت الشعري عروضياً (التفعيلات المناسبة بعد التقطيع).	٠,٨٦
٤	تحديد البحر الشعري الذي ينتمي إليه البيت الشعري بعد تقطيعه.	٠,٥٨
٥	تحديد أجزاء البيت الشعري (حشو- عروض- ضرب- صدر- عجز).	٠,٥٣
٦	التمييز بين التفعيلات الأساسية والثانوية.	٠,٧٧

م	مهارات عروض الشعر العربي	معامل التمييز
٧	التمييز بين تفعيلات الأبحر الشعرية المتشابهة.	٠,٧٣
٨	التمييز بين البيت الصحيح والبيت الذي به خلل عروضي.	٠,٦٥
٩	استخراج موضع الخلل في البيت الشعري ونوعه.	٠,٦٧
١٠	تعرف وزن البيت الشعري الذي درسه استماعًا.	٠,٦٩
١١	تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري استماعًا.	٠,٣٣
١٢	التمييز بين الأبحر الشعرية (التام والمجزوء) استماعًا.	٠,٦٥
١٣	قراءة البيت الشعري قراءة صحيحة.	٠,٧٤
١٤	تحديد وزن البيت الشعري بمجرد قراءته.	٠,٥٤
١٥	تحديد أجزاء البيت الشعري من خلال قراءته.	٠,٦٨
١٦	تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري بمجرد قراءته.	٠,٧٧

من خلال الجدول السابق يتضح أن معاملات التمييز تراوحت ما بين (٠,٣٣: ٠,٧٧)، وهي معاملات تمييز تشير إلى قدرة البنود الفرعية لاختبار مهارات العروض على التمييز بين الطلاب ذوي القدرة العليا والطلاب ذوي القدرة الضعيفة- بالقدر نفسه- الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة الكلية، مما يطمئن على القوة التميزية للاختبار.

ج- معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات العروض:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمهارات العروض كما يلي: (علام, ٢٠١١, ص.٢٦٨- ٢٧٥)

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مجموع الإجابات الصحيحة عن كل سؤال}}{\text{عدد الطلاب x الدرجة الكلية للسؤال}}$$

وفي ضوء هذه المعادلة يتم حذف المفردة التي يكون معامل سهولتها أقل من (٠,٢) أو أكبر من (٠,٨), وتم حساب معامل الصعوبة كالآتي:

معامل الصعوبة = ١- معامل السهولة

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

معاملات السهولة والصعوبة للبنود الفرعية لاختبار مهارات العروض

رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة	رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة
١	٠,٥٢	٠,٤٨	٢٥	٠,٤٢	٠,٥٨
٢	٠,٤٢	٠,٥٨	٢٦	٠,٣٣	٠,٦٧
٣	٠,٣٣	٠,٦٧	٢٧	٠,٥٢	٠,٤٨
٤	٠,٥٨	٠,٤٢	٢٨	٠,٥٨	٠,٤٢
٥	٠,٧٥	٠,٢٥	٢٩	٠,٥٠	٠,٥٠
٦	٠,٤٢	٠,٥٨	٣٠	٠,٦٧	٠,٣٣
٧	٠,٤٢	٠,٥٨	٣١	٠,٧٥	٠,٢٥
٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٣٢	٠,٣٣	٠,٦٧
٩	٠,٦٧	٠,٣٣	٣٣	٠,٤٢	٠,٥٨
١٠	٠,٧٥	٠,٢٥	٣٤	٠,٥٨	٠,٤٢
١١	٠,٤٢	٠,٥٨	٣٥	٠,٥٨	٠,٤٢
١٢	٠,٣٣	٠,٦٧	٣٦	٠,٧٥	٠,٢٥

رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة	رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة
١٣	٠,٦٧	٠,٣٣	٣٧	٠,٤٢	٠,٥٨
١٤	٠,٧٥	٠,٢٥	٣٨	٠,٤٢	٠,٥٨
١٥	٠,٥٨	٠,٤٢	٣٩	٠,٥٠	٠,٥٠
١٦	٠,٦٧	٠,٣٣	٤٠	٠,٦٧	٠,٣٣
١٧	٠,٧٥	٠,٢٥	٤١	٠,٧٥	٠,٢٥
١٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٤٢	٠,٤٢	٠,٥٨
١٩	٠,٦٧	٠,٣٣	٤٣	٠,٧٥	٠,٢٥
٢٠	٠,٤٢	٠,٥٨	٤٤	٠,٥٨	٠,٤٢
٢١	٠,٦٧	٠,٣٣	٤٥	٠,٧٥	٠,٢٥
٢٢	٠,٣٣	٠,٦٧	٤٦	٠,٥٨	٠,٤٢
٢٣	٠,٤٢	٠,٥٨	٤٧	٠,٥٢	٠,٤٨
٢٤	٠,٦٧	٠,٣٣	٤٨	٠,٤٢	٠,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات سهولة البنود الفرعية التي تم الإبقاء عليها تراوحت ما بين (٠,٧٥ – ٠,٣٣), وهي معاملات سهولة مقبولة, كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠,٦٧-٠,٢٥) وهي معاملات مقبولة, لذا أبقت الباحثة على جميع مفردات الاختبار, لأنها ليست بشديدة الصعوبة ولا بشديدة السهولة, ويرجع ذلك لما قامت به الباحثة من تعديلات وفقًا لآراء السادة المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص.

د- حساب معامل ثبات الاختبار:

يستهدف ثبات الاختبار تحديد الاتساق والدقة في القياس، واستقرار نتائج درجات القياس لسمة معينة خالية من الأخطاء العشوائية، بحيث تعطي النتائج نفسها، وإذا استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، ولقد **تم حساب ثبات الاختبار (للبنود الفرعية وللاختبار ككل) باستخدام أسلوبين إحصائيين، هما:**

-الأسلوب الإحصائي الأول: حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach ، حيث إنه يعتمد على تباين درجات كل بند من بنود الاختبار وفقاً لمجموع تباين درجات جميع بنود الاختيار، كما أنه يعد أفضل معادلات حساب ثبات الاختبار، وخصوصاً في الاختبارات التي تتضمن مقياس متدرج مثل: مقاييس التقدير، فيستخدم معامل ألفا مع احتمالات تقدير الدرجات (١، ٢، ٣). (عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص.١٧٢)،

- الأسلوب الإحصائي الثاني: حساب معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية والدرجات الكلية للاختبار، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية لاختبار مهارات العروض، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات البنود الفرعية للاختبار بالأسلوبين الإحصائيين السابقين:

جدول (٤)
معاملات ثبات البنود الفرعية واختبار مهارات العروض (ككل)

بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار(٢)	بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار(٣)
١	٠,٨٤٥	**٠,٨١	٢٥	٠,٨٦٦	**٠,٨١
٢	٠,٧٢٤	**٠,٧٦	٢٦	٠,٨٤٤	**٠,٨٣
٣	٠,٨٧٢	**٠,٨٦	٢٧	٠,٩٥٦	**٠,٩٢
٤	٠,٨٦٥	**٠,٨٣	٢٨	٠,٨٨٤	**٠,٨٤
٥	٠,٨٥٤	**٠,٨٤	٢٩	٠,٨٥٥	**٠,٨٦
٦	٠,٩٤٦	**٠,٩١	٣٠	٠,٧٢٤	**٠,٧٦
٧	٠,٨٧٤	**٠,٨٤	٣١	٠,٨٧٨	**٠,٨٦
٨	٠,٨٥٧	**٠,٨٥	٣٢	٠,٩٢٤	**٠,٨٨
٩	٠,٨٦٤	**٠,٨٢	٣٣	٠,٨٨٨	**٠,٨٦
١٠	٠,٨٤٣	**٠,٨٣	٣٤	٠,٩١٢	**٠,٨٨
١١	٠,٨٦٤	**٠,٨٤	٣٥	٠,٨٧٩	**٠,٨٣
١٢	٠,٨٤٦	**٠,٨٢	٣٦	٠,٩١٤	**٠,٨٨
١٣	٠,٧٤٦	**٠,٧٤	٣٧	٠,٩٣٦	**٠,٩٢
١٤	٠,٨٨٧	**٠,٨٦	٣٨	٠,٨٨٤	**٠,٨٥
١٥	٠,٩١٨	**٠,٨٨	٣٩	٠,٨٥٤	**٠,٨٤
١٦	٠,٨٨٢	**٠,٨٦	٤٠	٠,٨٥٤	**٠,٨٣
١٧	٠,٩١٢	**٠,٨٩	٤١	٠,٨٦٣	**٠,٨٤
١٨	٠,٨٧٨	**٠,٨٤	٤٢	٠,٨٦٧	**٠,٨٥
١٩	٠,٩١٦	**٠,٨٩	٤٣	٠,٨٤٢	**٠,٨٢
٢٠	٠,٨٧٤	**٠,٨٤	٤٤	٠,٧٤٥	**٠,٧٢
٢١	٠,٨٦٩	**٠,٨٣	٤٥	٠,٨٧٧	**٠,٨٦
٢٢	٠,٩١٧	**٠,٨٨	٤٦	٠,٩٣٦	**٠,٩١
٢٣	٠,٩٣٥	**٠,٩١	٤٧	٠,٩٣٦	**٠,٩١
٢٤	٠,٩٢٢	**٠,٩٠	٤٨	٠,٩٢٧	**٠,٨٩
معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية = ٠,٩٣٢					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن معامل ألفا للاختبار ككل أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار، أى أن تدخل كل بند فرعى لا يؤدى إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار (في حالة وجود درجة البند الفرعي) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١). مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية لاختبار مهارات العروض.

(١) معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار.
** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).
(١) معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار.
** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

- أن معامل الثبات الكلي يساوي (٠,٩٣٢)، وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن على ثبات الاختبار لتطبيقه على الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

هـ- صدق الاختبار:

يشير مفهوم الصدق إلى قياس الاختبار لما وضع لقياسه, وللتحقق من صدق المحكمين كأحد أنواع الصدق, تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم (١٤) محكمًا, وقد أخذت الباحثة بالصدق الظاهري, فعرضت الاختبار على السادة المحكمين للتعرف على مدى مناسبة الاختبار لقياس مهارات العروض, كما تم توضيح ذلك سابقًا, كما أخذت الباحثة بالصدق الذاتي لقياس صدق الاختبار.

من خلال المعادلة الآتية: (عبد الرحمن, ١٩٩٨, ص.٣٨١).

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

= $\sqrt{٠,٩٣٢}$

أي أن الاختبار صادق لقياس المهارات المعد لقياسها.

ثالثًا: بناء بطاقة التقدير التحليلية, لتصحيح اختبار مهارات العروض:

وقد استهدفت هذه البطاقة تحليل أداءات طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية في مهارات العروض تحليلًا متدرجًا وفق مقياس ثلاثي الأبعاد، وقد راعت الباحثة الآتي عند تصميم البطاقة:

- وضع محكات التقييم التى تحدد مستويات التعلم فى صفوف مقياس الأداء.
- تحديد مستوى الأداء ، والذى يمثل أعمدة مقياس الأداء.
- وصف الأداءات والمعارف التى تصف كل مستوى أدائى فى كل خلية من خلايا مقياس الأداء ، كما يجب أن يكون الوصف دقيقًا ، وواضحًا ، وخاليًا من العبارات الغامضة.
- تحديد التدرج فى الأداء من مستوى لآخر بصورة رقمية.

- وصف البطاقة: تكونت القائمة من مهارات العروض التى تم التوصل إليها، وتم تحليل كل مهارة فرعية وفق مقياس ثلاثى كما يأتى:

- المستوى الأول: وهو المستوى الممتاز، ويحصل الطالب فى هذا المستوى على ثلاث درجات إذا أدى المهارة بشكل سليم دون أية أخطاء.
- المستوى الثانى: وهو المستوى المتوسط، ويحصل الطالب على درجتين إذا لم يزد عدد أخطائه عن خطأين، أو أدى المهارة بشكل غير مكتمل.
- المستوى الثالث: وهو المستوى الضعيف، ويحصل الطالب فى هذا المستوى على درجة واحدة إذا كثرت أخطاؤه (عن ثلاثة فأكثر).
- ولا يحصل الطالب على أية درجة إذا لم يستطع أن يؤدى المهارة بأى شكل من الأشكال.

* **ولضبط البطاقة تم عرضها على مجموعة المحكمين نفسها،** وقد أكدوا على ضرورة:

- تسجيل قراءة التلاميذ في أثناء الملاحظة من خلال المعينات السمعية والبصرية حتى يمكن تحليل المهارات الخاصة بالقراءة العروضية بشكل صحيح، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية.

رابعًا: إعداد دليل المعلم لتنمية مهارات عروض الشعر العربي في ضوء نموذج مكارثي (الفورمات)، ويتضمن الآتي:

أ- مقدمة الدليل:

يعد الدليل بمثابة الموجه والمرشد والمعين للمعلم بأهمية تنمية مهارات علم العروض لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية باستخدام نموذج مكارثي (الفورمات)، كما يبين للمعلم الأهداف العامة والإجرائية للنموذج، ودور المعلم والمتعلم فيه.

ب-الأهداف العامة للدليل: وتتمثل في مساعدة المعلم على الآتي:

- الوقوف على ما لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية من معلومات ومعارف سابقة عن المهارات العروضية المقررة عليهم في مقرر موسيقى الشعر.

-تنمية قدرة الطلاب على الملاحظة التأملية ووضع تصور للمهارات من خلال قيامهم بمجموعة من الأنشطة التي تمكنهم من تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

-جعل الطالب قادرًا على القيام بالتجارب وتطبيق مهارات العروض وتنفيذها وتصميمها، وذا ما يكسبه الثقة في ذاته، وتجعل تعلمه محاكيًا للواقع مما يساعد على إقباله على تعلم مهارات العروض بجدية وشغف وحب، مما يسهم في زيادة تحصيله المعرفي بشكل عام، وتنمية المهارات العروضية بشكل خاص.

-تزويد المعلم بمجموعة من الأمثلة التي يمكن استخدامها عند تدريسه لمهارات العروض المقررة على طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

-زيادة الدافعية، إذ أوضحت الدراسات كيف أن المعلمين أظهروا اتجاهات أكثر إيجابية نحو التعلم باستخدام نموذج مكارثي (الفورمات).

-تقديم مجموعة من الخطوات الإجرائية التى تساعدك في تنمية المهارات العروضية للطلاب المعلمين.

ج-الأهداف الإجرائية للدليل:

تتمثل أهداف الدليل في كونه مساعدًا له في القيام بعملك التدريسي، حيث يساعدك في تحقيق الهدف العام، وهو تنمية مهارات العروض باستخدام نموذج مكارثي (الفورمات)، ويستتبع هذا الهدف العام أهداف أخرى خاصة، تتمثل في تنمية قدرة الطلاب المعلمين على الآتي:

- كتابة البيت الشعري كتابة عروضية.
- ترميز البيت الشعري بالكتابة العروضية ب (/) و (٠).
- تقطيع البيت الشعري عروضياً (التفعيلات المناسبة بعد التقطيع).
- تحديد البحر الشعري الذي ينتمي إليه البيت الشعري بعد تقطيعه.
- تحديد أجزاء البيت الشعري (حشو- عروض- ضرب- صدر- عجز).
- التمييز بين التفعيلات الأساسية والثانوية.

- التمييز بين تفعيلات الأبحر الشعرية المتشابهة.
- التمييز بين البيت الصحيح والبيت الذي به خلل عروضي.
- استخراج موضع الخلل في البيت الشعري ونوعه.
- تعرف وزن البيت الشعري الذي درسه استماعًا.
- تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري استماعًا.
- التمييز بين الأبحر الشعرية (التام والمجزوء) استماعًا.
- قراءة البيت الشعري قراءة صحيحة.
- تحديد وزن البيت الشعري بمجرد قراءته.
- تحديد أجزاء البيت الشعري من خلال قراءته.
- تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري بمجرد قراءته.

د- إرشادات الدليل: تضمنت بعض التوجيهات للمعلم التي توجه أداءه في التدريس باستخدام الدليل.

ه- **فلسفة الدليل:** تتناول تعريف نموذج مكارثي (الفورمات)، وأسسه النظرية، ومنطلقاته، وعلاقته بتنمية مهارات علم العروض، كما اشتملت على مراحل تنفيذ النموذج، مع بيان دور المعلم، ودور المتعلم.

و- توصيف الدليل: لقد تضمن الدليل (٨) دروس لتنمية مهارات العروض لدى طلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية باستخدام نموذج مكارثي (الفورمات).

ز-الأنشطة التعليمية المستخدمة: صاحب تنفيذ دروس الدليل استخدام مجموعة متنوعة من الأنشطة اللغوية، وتنفيذها بشكل فردي وثنائي وجماعي من قبل الطلاب تحت إشراف المعلم، ومن أبرز هذه الأنشطة ما يلي: قراءة الأبيات الشعرية قراءة عروضية، وترميزها، وتحويلها إلى وحدات صوتية، ونسبتها إلى بحورها الشعرية، وتحديد ما دخلها من زحاف أو علة وغيرها من التغييرات التي تطرأ على البيت الشعري، وأخرى تقوم على الاستماع العروضي.

حـ - الوسائل التعليمية المستخدمة في الدليل:

تم الاستعانة بجميع الوسائل التعليمية المناسبة التي تساعد على تحقيق أهداف الدليل, ومنها:

- جهاز الحاسب الآلي وعرض شرائح على برنامج العروض التقديمية خاصة بالمحتوى.
- بطاقات ولوحات، ومكبرات الصوت، وأقلام السبورة الملونة.
- الصور والأفلام التعليمية.

طـ أساليب التقويم المتبعة في الدليل: قد استخدمت أدوات التقويم الآتية:

- اختبار مهارات العروض في التقويم المبدئي لتحديد مدى تمكن التلاميذ من تلك المهارات.
- التقويم البنائي من خلال التدريبات والأنشطة الملحقة بكل درس.
- اختبار مهارات العروض في التقويم النهائي للتأكد من تحقيق الأهداف المرجوة.

خامسًا: إعداد كتاب الطالب: استهدفت الباحثة من إعداد هذا الكتاب:
- تضمين أوراق عمل تطبيق نموذج الفورمات مع مهارات العروض.
- تقديم الإرشادات والتوجيهات التى تساعد الطالب فى تطبيق نموذج الفورمات فى مهارات العروض.

- تضمين بعض الأسئلة التقويمية، وتدريب الطلاب عليها.

- **مكونات كتاب الطالب:** استهلت الباحثة كتاب الطالب بمقدمة تفسر أهمية مهارات العروض، والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة، ومجموعة من الإرشادات توضح ما ينبغى على الطالب اتباعه عند التطبيق، وتم عرض كل درس من دروس التدريب بشكل منفصل يبدأ بالأهداف الإجرائية، ومقدمة تمهيدية للموضوع، والإجراءات التنفيذية التى يجب أن يمارسها الطالب أثناء نمذجة المعلم وعرضه للموضوع، وقد تكون من (٨) دروس لتنمية مهارات العروض لدى طلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية باستخدام نموذج مكارثي (الفورمات)، وهى: (الكتابة العروضية، البيت الشعري عروضيًا " التقطيع العروضي والتفعيلات"- القراءة العروضية والتغييرات العروضية " تموجات التلوين الإيقاعي"- بحور الشعر العربي " بحر الوافر" – بحر الكامل- بحر الهزج- بحر الرجز- مراجعة عامة)، ثم طرح مجموعة من الأسئلة التقويمية عن الدرس والوعي بمراحل التطبيق.

التطبيق الميداني للبحث:

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم, تتناول الباحثة الإجراءات التي قامت بها لتطبيق دروس الدليل, وتتمثل في:

- **تحديد مجموعة البحث:**

تم اختيار مجموعة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة بنها، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية, بلغ قوامها (٥٠) طالبًا وطالبة, والأخرى ضابطة, بلغ قوامها (٥٠) طالبًا وطالبة, وقد درست المجموعة التجريبية مقرر علم العروض (موسيقى الشعر) باستخدام نموذج مكارثي (الفورمات)، بينما درست المجموعة الضابطة المقرر ذاته في الفترة الزمنية نفسها وفقًا للطريقة المعتادة في التدريس.

- **التطبيق القبلى:**

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تنفيذ التجربة، وذلك من خلال تطبيق اختبار مهارات علم العروض على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقًا قبليًا في الفترة الزمنية من (٢٠١٩/٢/١٢م) حتى (٢٠١٩/٢/١٣م)، وذلك للحصول على البيانات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث, وتم ذلك من خلال تطبيق الأدوات الآتية:

اختبار مهارات العروض:

تم استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمهارات علم العروض ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥)
نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات علم العروض ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة

المستوى	المهارة	المجموعة	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التقطيع العروضي للبيت الشعري	كتابة البيت الشعري كتابة عروضية.	التجريبية	١,٩٦	١,٥١	٩٨	١,٩٦	٠,١٥٢	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٥٠	٠,٦٧				
	ترميز البيت الشعري بالكتابة العروضية ب (/) و (٠).	التجريبية	٢,١٦	٠,٧٣	٩٨	٢,٠٨	٠,١٤٠	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٨٦	٠,٧٠				
	تقطيع البيت الشعري عروضياً .	التجريبية	٢,٠٢	٠,٦٨	٩٨	٠,٨٦٢	٠,٣٩١	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٩٠	٠,٧٠				
	تحديد البحر الشعري الذي ينتمي إليه البيت الشعري بعد تقطيعه.	التجريبية	١,٩٤	٠,٦٥	٩٨	١,٠٣	٠,٣٠٣	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٨٠	٠,٦٩				
	تحديد أجزاء البيت الشعري (حشو- عروض- ضرب- صدر- عجز).	التجريبية	٢,٠٢	٠,٦٢	٩٨	٢,٥٨	٠,١١١	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٧٠	٠,٦١				
مستوى التقطيع العروضي للبيت الشعري ككل		التجريبية	٩,٨٠	١,٩٠	٩٨	٢,٠٥١	٠,١٤٣	غير دال إحصائياً
		الضابطة	٩,٠٦	١,٦٩				
تمييز وزن البيت الشعري	التمييز بين التفعيلات الأساسية والثانوية.	التجريبية	١,٧٢	٠,٤٩	٩٨	٠,٣١٧	٠,٧٥٢	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٦٨	٠,٧٤				
	التمييز بين تفعيلات الأبحر الشعرية المتشابهة.	التجريبية	١,٧٠	٠,٥٨	٩٨	١,٤٦	٠,١٤٦	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٥٢	٠,٦٤				
	التمييز بين البيت الصحيح والبيت الذي به خلل عروضي.	التجريبية	١,٧٦	٠,٥٩	٩٨	٠,٦٦٠	٠,٥١١	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٧٥	٠,٧١				
	استخراج موضع الخلل في البيت الشعري ونوعه.	التجريبية	١,٧٦	٠,٧١	٩٨	٠,٨٧٠	٠,٣٨٧	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٦٤	٠,٦٦				
مستوى تمييز وزن البيت الشعري ككل		التجريبية	٦,٩٤	١,٣٦	٩٨	١,٤٩	٠,١٣٨	غير دال إحصائياً
		الضابطة	٦,٥٢	١,٤٤				
الاستماع العروضي للبيت الشعري	تعرف وزن البيت الشعري الذي درسه استماعًا.	التجريبية	١,٨٠	٠,٥٧	٩٨	١,١٣٦	٠,٢٥٩	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٦٦	٠,٦٥				
	تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري استماعًا.	التجريبية	١,٨٢	٠,٤٣	٩٨	٠,٨٨٢	٠,٣٨٠	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٧٢	٠,٦٧				
	التمييز بين الأبحر الشعرية (التام والمجزوء) استماعًا.	التجريبية	١,٧٠	٠,٦٤	٩٨	٠,٧٩٨	٠,٤٢٧	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٦٠	٠,٦٠				
مستوى الاستماع العروضي للبيت الشعري ككل		التجريبية	٥,٣٢	٠,٩١	٩٨	١,٥٦٣	٠,١٢١	غير دال إحصائياً
		الضابطة	٤,٩٨	١,٢٣				
القراءة العروضية للبيت الشعري	قراءة البيت الشعري قراءة صحيحة.	التجريبية	١,٩٤	٠,٥٨	٩٨	١,٧٤٦	٠,١٨٤	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٧٢	٠,٦٧				
	تحديد وزن البيت الشعري بمجرد قراءته.	التجريبية	١,٩٢	٠,٥٢	٩٨	١,٥٤٤	٠,١٢٦	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٧٤	٠,٦٣				
	تحديد أجزاء البيت الشعري من خلال قراءته.	التجريبية	١,٦٤	٠,٥٢	٩٨	٣,٠٧٨	٠,١١٣	غير دال إحصائياً
		الضابطة	٢	٠,٦٣				
	تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري بمجرد قراءته.	التجريبية	١,٦٠	٠,٦٥	٩٨	٠,٤٦٣	٠,٦٤٥	غير دال إحصائياً
		الضابطة	١,٦٠	٠,٦٣				
مستوى القراءة العروضية للبيت الشعري ككل		التجريبية	٧,١٦	١,٢١	٩٨	٠,٣٧٦	٠,٧٨٠	غير دال إحصائياً
		الضابطة	٧,٠٦	١,٤٣				
اختبار مهارات العروض ككل		التجريبية	٢٩,٢٢	٣,٠٢	٩٨	٢,٥٩٩	٠,١١١	غير دال إحصائياً
		الضابطة	٢٧,٦٢	٣,١٢				

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث قبلياً في مهارات العروض ككل، وكذلك في كل مهارة فرعية على حدة، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التطبيق القبلي. **وهذا يعني تجانس المجموعتين وتأهلهما للتطبيق الميداني لتجربة البحث.**

- **التدريس لمجموعتي البحث:**

بعد التحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية, تم التدريس للمجموعة التجريبية وفقًا لنموذج مكارثي (الفورمات), وتم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني يوم (الخميس) الموافق (٢٠١٩/٢/١٤م), واستمر حوالي (٩) أسابيع بمعدل محاضرتين أسبوعيًا, أي أنه انتهى في يوم (الأحد) الموافق (٢٠١٩/٤/٢١م)، وذلك بخلاف المحاضرات التي تم فيها تطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا، وذلك على النحو الذي تم عرضه في الخطة الزمنية للتدريس في دليل المعلم.

وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- التدريس لطلاب المجموعة التجريبية, في عدة جلسات, وفقاً للتعليمات والإرشادات اللازمة لتطبيق دروس الدليل, واستخدام إجراءات التدريس المقترحة في تنمية مهارات العروض لديهم، وتذليل أية صعوبات تواجه تطبيق البحث.
- حرصت الباحثة على ضرورة توفير جو من الألفة والمودة والمحبة والتعارف الإيجابي معهم.
- تجهيز مكان التدريس بالوسائل اللازمة قبل بداية المحاضرة بوقت كاف.
- تخصيص جزء يسير من المحاضرة في بداية كل محاضرة، لتعريف الطلاب بأهداف الدرس المراد شرحه.
- توضيح أهمية نموذج مكارثي (الفورمات)، وإجراءاته، ودور المعلم والمتعلم فيه.
- متابعة أداء الطلاب للواجبات والأنشطة, وتقديم التغذية الراجعة لهم.
- تقديم المعززات للطلاب, لتنشيط دافعيتهم, وتحفيزهم للمشاركة بفاعلية.

- **التطبيق البعدي:**

قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لأدوات البحث لمجموعتي الدراسة يوم (الإثنين) الموافق (٢٠١٩/٤/٢٢م), وقد بلغ عدد الطلاب (١٠٠) تلميذًا وتلميذة, بعد أن حرصت الباحثة على عدم الغياب لأفراد العينة، ويبدو أن التطبيق البعدي لأدوات البحث كان ميسرًا لأن مجموعة البحث التجريبية قد تحسن مستوى أفرادها في المهارات المستهدف تنميتها لديهم، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا؛ وذلك لاستخلاص النتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج البحث:

تم عرض وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام بعض الأساليب الإحصائية, والتي عولجت بها بيانات أداء مجموعتي البحث قبليًا وبعديًا في أدوات البحث, وفيما يلي تفصيل ذلك:

النتائج الخاصة بتنمية مهارات علم العروض:

(١) بيان فاعلية استخدام نموذج مكارثي (الفورمات) في تنمية مهارات علم العروض (ككل) لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية:

ينص الفرض الأول على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات العروض ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام برنامج حزمة البرامج

الإحصائية Spss18, وذلك بتطبيق اختبار (ت) T-Test للمجموعتين, كما تم حساب مربع إيتا, ولقياس حجم التأثير للبرنامج الحالي تم تطبيق المعادلة الآتية:

$$\eta^2 = \frac{T^2}{T^2 + df}$$

وقد كشفت نتائج تطبيق الاختبار, ومربع إيتا عن البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (٦)
نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات العروض (ككل)

العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير	نسبة الكسب المعدل لـ بلاك	نوع الدلالة
٥٠	التجريبية	٤٣,٦٢	١,٧٣	٩٨	٧٠,٢١	٠,٠١	٠,٩٨	١,٣٥	دال إحصائيًا
٥٠	الضابطة	١٩,٠٢٠	١,٧٦						

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات العروض ككل لصالح المجموعة التجريبية, وبلغ حجم تأثير البرنامج في مهارات العروض (٠,٩٨) وهو حجم تأثير (مرتفع), حيث إنه إذا بلغت قيمة إيتا (٠,٢) فإن التأثير يعد ضعيفًا, وإذا بلغت (٠,٥) يعد متوسطًا, وإذا بلغ (٠,٨) يعد مرتفعًا, كما أن قيمة نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك تساوى (١,٣٥)، وهى قيمة أكبر من القيمة (١,٢) التى اقترحها بلاك للحكم على فاعلية النموذج، مما يدل على فاعلية النموذج في تنمية مهارات العروض.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت نموذج مكارثي (الفورمات) في تنمية التحصيل والمهارات المتنوعة لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية, مثل: دراسة (Dwyer,1993)، و (فلمبان،٢٠١٢)، و(السلطاني،٢٠١٣)، و (عمر،٢٠١٧)، و (عواد، ٢٠١٨).

كما أن هذه النتيجة تتفق مع ما ورد من أدبيات حول نموذج مكارثي (الفورمات), وطبيعته, ودوره في تنمية المهارات اللغوية، **وفي ضوء ذلك يقبل الفرض الأول.**

ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يأتي:

- أن إجراءات التدريس باستخدام نموذج مكارثي (الفورمات), تعتمد على نظرية التعلم عن طريق الخبرة لجون ديوي، والتعلم المستند إلى الدماغ، ونظرية ديفيد كولب، والتي أسهمت جميعها في استثمار المعارف والخبرات السابقة لدى الطلاب وربطها بالتعلم الجديد للمهارات.
- مناسبة نموذج مكارثي (الفورمات) لطبيعة مادة عروض الشعر العربي وتنمية مهاراتها، وتوافقه مع ميول ودوافع الطلاب وقدراتهم في تعلمها، حيث تتطلب مهارات العروض ممارسة الطلاب لها، وكثرة تدريبهم عليها، وهذا ما يتفق مع النموذج المستخدم بما يحويه من مراحل تدريسية وأنشطة تعليمية متعددة.
- التركيز في كل درس من دروس البرنامج على مجموعة من المهارات موضع الاهتمام, والتحقق من تمكن الطلاب منها.

- انطلاق نموذج مكارثي (الفورمات) من المتعلم ذاته، فالمتعلم في ضوء النموذج متعلم نشط وفعال في المواقف التعليمية، فهو يتعلم عن طريق الخبرة والتجريب النشط كما يشجع المتعلم على العمل التعاوني، ويجعله قادرًا على اكتساب المعارف والمعلومات ذاتيًا.
- نموذج مكارثي (الفورمات) يزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم، حيث يشعرون بالتقدم والإنجاز بعد اجتياز كل درس، حتى يصلوا إلى إتقان المهارات، فيجعل الطلاب أكثر فاعلية وإيجابية في تعلم مهارات علم العروض، ومعرفة نتائج تعلمهم، وذا بدوره كان له أثر إيجابي في تحسين اتجاهات الطلاب نحو دراسة مادة العروض، والمشاركة في تعلم وممارسة مهارات العروض.
- تضمين دروس دليل المعلم العديد من الأنشطة الإثرائية المتنوعة، حيث شملت أشكال الأداء كافة قراءة أو استماعاً أو كتابة، والتي تنمي مهارات عروض الشعر العربي، كما أن تنوع المحتوى التعليمي أتاح الفرص المتكافئة للطلاب في المشاركة النشطة في مواقف التعلم, كما أتاح لهم الفرصة للتعلم وفقًا لقدراتهم الخاصة, وحسب ما يناسب اهتماماتهم واحتياجاتهم, كما أن إتاحة الفرصة الكافية للطلاب للمناقشة ولعرض أفكارهم والمهام المكلفين بتنفيذها تجعلهم قادرين على الفهم والتطبيق لما يتعلموه، مما يزيد من قدرتهم على تنمية مهارات علم العروض بسهولة، وحسن أدائهم لها، كقراءة الأبيات الشعرية من خلال تقسيمهم لمجموعات.
- التدرج في عرض المعارف والمفاهيم والمهارات العروضية وتنميتها لدى الطلاب، حيث تم تدريس المهارات الأكثر سهولة في البداية، ثم الانتقال إلى المهارات التي تليها في مستوى الصعوبة، بما أسهم في تمكن الطلاب من ممارسة المهارات وشعورهم بالثقة في النفس.
- تضمين النموذج بعض الاختبارات التشخيصية والتكوينية والنهائية, لتشخيص الأخطاء وعلاجها أولًا بأول, وقد سار هذا العلاج في اتجاهين هما: العلاج الفردي لكل طالب إذا كان الخطأ فرديًا, مثل: أخطاء النطق, والعلاج الجماعي إذا كان الخطأ شائعًا بين غالبية الطلاب.
- إعادة تقديم الأنشطة المرتبطة بالمهارات التي يظهر فيها الطلاب تدنيًا بناء على نتيجة الاختبارات.

(٢) بيان فاعلية استخدام نموذج مكارثي (الفورمات) في تنمية مهارات التقطيع العروضي في البيت الشعرى، وتمييز وزن البيت الشعري، والاستماع العروضي للبيت الشعري، والقراءة العروضية للبيت الشعري ، ككل، وفي كل مهارة فرعية على حدة لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية:

ينص الفرض الثاني على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمستويات العامة ككل، وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية".

تم استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمستويات التقطيع العروضي في البيت الشعرى، وتمييز وزن البيت الشعري، والاستماع العروضي للبيت الشعري، والقراءة العروضية للبيت الشعري، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٧)
نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للمستويات العامة ككل، وفي كل مهارة فرعية على حدة .

المستوى	المهارة	المجموعة	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	حجم التأثير ر	نسبة الكسب المعدل	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التقطيع العروضي للبيت الشعري	كتابة البيت الشعري كتابة عروضية.	التجريبية	٢,٤٨	٠,٣٧	٩٨	٢١,١٥	٠,٨٤	١,٢١	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,٢٠	٠,٤٠						
	ترميز البيت الشعري بالكتابة العروضية ب (/) و (٠).	التجريبية	٢,٩٨	٠,١٤١	٩٨	٢٨,١٧	٠,٩٠	١,٥٧	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,٢٢	٠,٤١٨						
	تقطيع البيت الشعري عروضياً (التفعيلات المناسبة بعد التقطيع).	التجريبية	٢,٦٦	٠,٤٧٨	٩٨	١٥,٥٨	٠,٧٧	١,٢٨	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,٢٤	٠,٤٣١						
	تحديد البحر الشعري الذي ينتمي إليه البيت الشعري بعد تقطيعه.	التجريبية	٢,٩٠	٠,٣٠٣	٩٨	٢٥,٧١	٠,٨٩	١,٥٢	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,١٦	٠,٣٧٠						
	تحديد أجزاء البيت الشعري (حشو- عروض- ضرب- صدر- عجز).	التجريبية	٢,٨٤	٠,٣٧٠	٩٨	١٩,٣٤	٠,٨٣	١,٤٣	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,٢٦	٠,٤٤٣						
مستوى التقطيع العروضي للبيت الشعري ككل		التجريبية	١٤,٢٢	٠,٨٤	٩٨	٤٧,٣٩	٠,٩٧	١,٤٥	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	٦,٠٨	٠,٨٧						
تمييز وزن البيت الشعري	التمييز بين التفعيلات الأساسية والثانوية.	التجريبية	٢,٦٤	٠,٤٨٤	٩٨	١٩,٠٤	٠,٧٨	١,٣٦	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,٠١	٠,٣٠٣						
	التمييز بين تفعيلات الأبحر الشعرية المتشابهة.	التجريبية	٢,٤٢	٠,٤٩٨	٩٨	١٦,٦٥	٠,٧٣	١,٢٠	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,٠٨	٠,٢٧٤						
	التمييز بين البيت الصحيح والبيت الذي به خلل عروضي.	التجريبية	٢,٧٨	٠,٤١٨	٩٨	١٧,١٨	٠,٧٥	١,٣٥	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,٢٨	٠,٤٥٣						
	استخراج موضع الخلل في البيت الشعري ونوعه.	التجريبية	٢,٨٤	٠,٥٠٣	٩٨	١٥,٦١	٠,٧١	١,٢٩	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,٦٠	٠,٣٧٠						
مستوى تمييز وزن البيت الشعري ككل		التجريبية	١٠,٦٨	٠,٨٠٥	٩٨	٣٨,٩٥	٠,٩٣	١,٣٢	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	٤,٦٢	٠,٦٦٦						
الاستماع العروضي للبيت الشعري	تعرف وزن البيت الشعري الذي درسه استماعًا.	التجريبية	٢,٨٧	٠,٤١٨	٩٨	٢١,٢٤	٠,٨٢	١,٥٠	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,١٤	٠,٣٥٠						
	تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري استماعًا.	التجريبية	٢,٧٤	٠,٤٤٣	٩٨	١٨,٧٢	٠,٧٨	١,٣٧	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,١٨	٠,٣٨٨						
	التمييز بين الأبحر الشعرية (التام والمجزوء) استماعًا.	التجريبية	٢,٧٦	٠,٤٣١	٩٨	١٦,٧١	٠,٧٤	١,٣٥	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,٢٨	٠,٤٥٣						
مستوى الاستماع العروضي للبيت الشعري ككل		التجريبية	٨,٢٨	٠,٦٤٠	٩٨	٣٤,٨٩	٠,٩٢	١,٣٨	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	٣,٦٠	٠,٦٩٩						
القراءة العروضية للبيت الشعري	قراءة البيت الشعري قراءة صحيحة.	التجريبية	٢,٧٨	٠,٤١٨	٩٨	٢٢,٠٧٠	٠,٨٣	١,٤٣	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,١٢	٠,٣٢٨						
	تحديد وزن البيت الشعري بمجرد قراءته.	التجريبية	٢,٩٠	٠,٣٠٣	٩٨	٢١,٦٠	٠,٨٢	١,٤٨	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,٢٦	٠,٤٤٣						
	تحديد أجزاء البيت الشعري من خلال قراءته.	التجريبية	٢,٨٤	٠,٣٧٠	٩٨	٢٢,٦٨	٠,٨٤	١,٤٧	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,١٦	٠,٣٧٠						
	تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري بمجرد قراءته.	التجريبية	٢,٨٢	٠,٣٨٨	٩٨	٢١,١٢	٠,٨٢	١,٤٤	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	١,١٨	٠,٣٨٨						
مستوى القراءة العروضية للبيت الشعري ككل		التجريبية	١١,٣٤	٠,٦٥٨	٩٨	٤٤,٨٨	٠,٩٥	١,٤٦	٠,٠١	دال إحصائياً
		الضابطة	٤,٧٢	٠,٨٠٩						

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستوى (٠,٠١) في مهارات التقطيع العروضي للبيت الشعري ككل، وفي كل مهارة فرعية على حدة، حيث بلغ حجم تأثير النموذج (٠,٩٧) وهو حجم تأثير مرتفع، وكذلك في مهارات تمييز وزن البيت الشعري ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة, لصالح المجموعة التجريبية, حيث بلغ حجم تأثير النموذج في المهارات ككل (٠,٩٣) وهو حجم تأثير (مرتفع), وكذلك في مهارات الاستماع العروضي ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة, لصالح المجموعة التجريبية, حيث بلغ حجم تأثير النموذج في المهارات ككل (٠,٩٢) وهو حجم تأثير (مرتفع), وأيضاً في مهارات القراءة العروضية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة, لصالح

المجموعة التجريبية, حيث بلغ حجم تأثير النموذج (٠,٩٥) وهو حجم تأثير مرتفع، كما أن قيمة نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك تتراوح بين (١,٢١: ١,٥٢)، وهى قيمة أكبر من القيمة (١,٢) التى اقترحها بلاك للحكم على فاعلية النموذج، **مما يدل على فاعلية النموذج المستخدم في تنمية مهارات**: (التقطيع العروضي للبيت الشعري، وتمييز وزن البيت الشعري، والاستماع العروضي، والقراءة العروضية- ككل – وفي كل مهارة فرعية لدى طلاب المجموعة التجريبية).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مهارات عروض الشعر العربي مع الطلاب المعلمين بكليات التربية، مثل: دراسة (حسن، ٢٠٠٥)، و (فريج،٢٠١١)، و(المهدي، ٢٠١٣)، و(الأوسي، ٢٠١٤)، و (علي، ٢٠١٦).

في ضرورة تنمية تلك المهارات، **كما تتفق هذه النتيجة مع ماورد من إطار نظري** وهو أن مهارات علم العروض تبدأ بمهارات التقطيع العروضي للبيت الشعري, علاوة على تقديم نماذج قرائية جيدة يستطيع الطلاب محاكاتها بشكل جيد، وانتهاءً بالقراءة العروضية للبيت الشعري.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يلي:

- تدريب طلاب المجموعة التجريبية على المحاكاة الجيدة للنماذج الشعرية المقدمة لهم.
- تضمين المحتوى التعليمي مجموعة كبيرة من الأبيات الشعرية، وتكوين مجموعات لقراءتها قراءة صحيحة، أدى إلى انسجامهم مع النصوص المقروءة وتفاعلهم مع النصوص المسموعة.
- الاهتمام بتدريب الطلاب على قراءة الأبيات الشعرية قراءة عروضية منغمة، وترميزها، وتحويلها إلى تفعيلات عروضية، ونسبتها إلى بحورها الشعرية، وتوضيح ما دخلها من زحافات وعلل.
- ما راعاه النموذج من تقديم أسئلة وتدريبات تتطلب إعمالًا للعقل, والتفاعل مع المقروء تفاعلًا يقوم على استخصار الخبرات السابقة للطلاب وربطها بالمعلومات المكتسبة.
- تقديم أنشطة تدريبية سمعية تركز على تنمية الحس الموسيقي لدى الطلاب، مما أسهم في إثارة انتباههم وتشويقهم وتحسين دافعيتهم تجاه مادة العروض.
- التأكيد على دراسة الطلاب للبحور الشعرية التي نسجت عليها الأبيات الشعرية ودرسها الطلاب في مجال الموسيقى، وإثارة انتباه الطلاب نحو الدرس، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، وتدريبهم على التمييز بين الموسيقى الداخلية المتمثلة في الإحساس بجمال ألفاظ النص الشعري، وأساليبه، وأفكاره، وصوره، وعاطفته، والموسيقى الخارجية المتمثلة في الوزن، والقافية، والإيقاع الموسيقى في جمال النص ومعناه، واستخدام الأنشطة اللغوية المناسبة، والوسائل التعليمية التي تجذب انتباه الطلاب.
- الاستعانة بالمعينات السمعية، مثل: مكبرات الصوت والحاسب الآلي، وإتاحة الفرصة للطلاب للاستماع للأبيات أكثر من مرة وفي أى وقت من خلال هاتفه الخاص أيضاً.
- ما قدمه النموذج من أنشطة متنوعة وتدريسها في إطار لغوي متكامل، حيث شملت أنشطة وتدريبات لكل من المفاهيم والمهارات، وممارسة الطلاب لها أثناء التدريس، والتأكد من مشاركة الطلاب فيها.

وبعد عرض نتائج البحث الحالي الخاصة بمهارات علم العروض, يتبين فاعلية النموذج المستخدم في تنمية مهارات العروض للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية, وبالتالي يمكن قبول فروض البحث الحالي, وفي ضوء ما كشف عنه البحث من نتائج التطبيق الميداني يوصى بما يلي:

توصيات البحث:

- ضرورة الاهتمام بتدريس مهارات العروض في سياق لغوي متكامل (استماعًا وإنشادًا وقراءة وكتابة).
- ضرورة عقد دورات وورش عمل تدريبية لأعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس العروض في مقرر موسيقى الشعر، لمساعدتهم في تذليل العقبات التي تواجه الطلاب عند دراستهم لهذا المقرر.
- ضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة وللمتعلمين بكليات التربية على استخدام نموذج مكارثي (الفورمات) في العملية التعليمية.
- ضرورة إعادة النظر في المنهج الحالي للعروض من حيث الأهداف، وطريقة التدريس، وأساليب التقويم، والخطة الزمنية للتدريس، واعتبار مادة موسيقى الشعر مادة أساسية تدرس على مدار الأربع سنوات، ولا يقتصر تدريسها على فصل دراسي واحد فقط في العام الجامعى الثاني.
- ضرورة تطوير أساليب التقويم لتشمل كافة الجوانب: (المهارية، والاجتماعية، والوجدانية.....) وألا تقتصر على الجانب المعرفي فقط.
- وفي ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته يقدم مجموعة من المقترحات البحثية:

مقترحات البحث:

- أثر استخدام نموذج مكارثي (الفورمات) في تنمية مهارات الإعراب والضبط النحوي للطلاب المعلمين بكليات التربية.
- برنامج قائم على نموذج مكارثي رباعي الأنماط التعليمية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- أثر استخدام نموذج مكارثي (الفورمات) لدورة التعلم الطبيعية في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

المـراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، أحمد.(٢٠٠٤). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العروض على تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري واتجاهاتهم نحوه. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٩٣)، ص ص (١٥- ٣٠).

- أبو شوارب، محمد.(٢٠٠٦). *علم العروض وتطبيقاته منهج علمي مبسط*، الرياض: مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعرى.

- أبو علي، محمد.(٢٠٠١). *علم العروض ومحاولات التجديد*. ط٢، بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر.

- الأوسي، حسن.(٢٠١٤). *أثر إستراتيجية التنظيم في تحصيل مادة العروض لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية والاحتفاظ بها*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ديالي: كلية التربية الأساسية.

- البجة، عبد الفتاح.(٢٠١٦). *أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها*. ط ٤، بيروت: دار الكتاب الجامعي.

- البصري، عبد الجبار.(٢٠٠٠). *البلح المر*، بغداد: دار الشئون الثقافية العامة.

- الحربي، جبير.(٢٠١٨). فاعلية استخدام نظام 4mat الفورمات في تنمية مهارات حل المشكلات ونواتج التعلم في مقرر طرائق تدريس العلوم الشرعية لدى طلاب جامعة القصيم. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. عمادة البحث العلمي، ٤٥(٢)، ص ص (٢٦٧-٢٨٢).

- الحربي، عبد العزيز.(٢٠١٠). أهمية الوزن العروضى في الدرس النحوي والصرفي واللغوي. مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٤)، ص ص (١٨٨-٢٤٧).

- الحسيني، روضة.(٢٠٠٩). *أثر برمجية حاسوبية في تنمية مهارات العروض العربي لدى طلبة اللغة العربية في جامعة السلطان قابوس*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس: كلية التربية.

- الحلباوي، نبيل، والفوال، محمد. (٢٠٠٨). مشكلات تدريس العروض في المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية (دراسة ميدانية في ثانويات محافظتي مدنية دمشق وريفها). مجلة جامعة دمشق، ٢٤ (١)، ص ص(٥٦٣-٥٨٦).

-جابر، لينا، وقرعان، مها.(٢٠٠٤). *أنماط التعلم النظرية والتطبيق*، فلسطين: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.

- حركات، مصطفى. (٢٠١١). تدريس العروض. مجلة العربية بوزيعة. الجزائر. علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، (٣)، ص ص (٧-١٥).

- حسن، عبد الجبار.(٢٠٠٥). أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طلبة الصف الأول في قسم اللغة العربية لمادة العروض. مجلة كلية التربية. الجامعة المستنصرية ببغداد، (٦)، ص ص (٢٠١-٢٢٣).

- حسن، منى. *(٢٠١٧). فاعلية أنموذج مكارثى رباعى الأنماط في تنمية مهارات التفكير الحدسي والوعي بما وراء المعرفة في تدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة حلوان: كلية التربية.

- حسين، أحمد.(٢٠١٤). فاعلية نموذج مكارثي لأنماط التعلم في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التصور الذهني وتحسين مهارات الفهم الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٦٣)، ص ص (٨١-١٥٠).

- حيدر، عبد اللطيف، والخليلي، خليل، ويونس، محمد. (٢٠٠٤). *تدريس العلوم في مراحل التعليم العام*. ط ٢، دبي: دار القلم.

- راشد، راشد.(٢٠٠٥). *علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة*، القاهرة: عالم الكتب.

- الزبيدي، صلاح.(١٩٩٠). الصعوبات التي يعاني منها طلبة أقسام اللغة العربية في دراسة العروض العربي ومقترحات تجاوزها. مجلة أبحاث. جامعة صلاح الدين. السنة الثانية، (٢).

- السلطاني، زينب.(٢٠١٣). أثر استعمال أنموذج مكارثي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق. مجلة ديالي، (٥٧)، ص ص (٢٣٤-٢٦٢).

- السيد، محمود.(٢٠٠٦). أساليب تعليم اللغة العربية. المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية. مجمع اللغة العربية. دمشق، (٢٠-٢٢ تشرين الثانى ٢٠٠٦/ ٢٨شوال- ١ ذي القعدة).

- سعد، أشرف.(٢٠١٧). *فاعلية التعلم للإتقان في تنمية مهارات عروض الشعر العربي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر: كلية التربية بالقاهرة.

- سلطاني، محمد.(٢٠٠٨). *المختار من علوم البلاغة والعروض*، دمشق: دار العصماء.

- صالح، هناء. (٢٠١٤). أثر أنموذج مكارثي في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول معهد إعداد المعلمات في مادة مبادئ التربية. مجلة الأستاذ. معهد إعداد المعلمات الصباحي، ٢(٢٠٩) ، ص ص (٤٢١- ٤٦٠).

- صلاح، سمير، والرشيدي، سعد.(٢٠١٠). *التدريس العام وتدريس اللغة العربية*. ط٢، الكويت: مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر.

- طعيمة، رشدي.(١٩٩٨). *الثقافة العربية والإسلامية بين التأليف والتدريس*, القاهرة: دار الفكر العربي.

- العثمان، شاكر.(٢٠١٤). *فاعلية الوسائط المتعددة في إكساب مهارات مادة العروض لدى طلاب كلية الآداب واتجاهاتهم نحوها*،(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الباحة بالسعودية: كلية التربية.

- العديلي، عبد السلام.(٢٠١٧). أثر تدريس العلوم باستخدام نموذج مكارثي (فورمات) في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. سلطنة عمان، ١١(١)، ص ص (٩١- ٢٠٣).

- العيلة، هبة. (٢٠١١). *أثر برنامج مقترح قائم على أنماط التعلم لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر: كلية التربية بغزة.

-عاشور، راتب، والحوامدة، محمد.(٢٠١٤). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. ط ٤، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- عبد الرحمن، سعد.(١٩٩٨). *القياس النفسي – النظرية والتطبيق*, القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبد الرضا، نسرين. (٢٠١٤). بناء دليل لتدريس العروض في ضوء الصعوبات التي تواجه الطلبة والتدريسيين في كليات التربية الأساسية في جامعات الفرات الأوسط. مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بابل، (١٥)، ص ص (٣٧٧-٤٠٧).

- عبد العظيم، عبد العظيم.(٢٠١٦). *إستراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية*، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- عثمان، محمد.(٢٠٠٤). *المرشد الوافي في العروض والقوافي*، بيروت: دار الكتب العلمية.

- عطية، محسن.(٢٠١٦). *التعلم أنماط ونماذج حديثة*، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- علام، صلاح الدين.(٢٠١١). *القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة)*. ط ٥، القاهرة: دار الفكر العربي.

- علي، حمدان.(٢٠١٠). *الموهبة العلمية وأساليب التفكير نموذج لتعليم العلوم في ضوء التعلم البنائي المستند إلى المخ*، القاهرة: دار الفكر العربي.

- علي، رقية.(٢٠١٦). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية بعض المهارات العروضية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، ٦٤ (٤)، ص ص (٢٦٩-١٩١).

- علي، صفاء.(٢٠١١). تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج فورمات وأثره على تحصيل المفاهيم وتنمية العادات العقلية والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٣٥)، ص ص (١٦٦-٢٠٠).

- عمر، تهاني.(٢٠١٧). استخدام نموذج مكارثي الفورمات في تدريس الجغرافيا لتنميه مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. مصر،(٩١)، ص ص (٣٤٩-٣٦٥).

- عواد، سهام. (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على نموذج مكارثي (الفورمات4mat) في تنمية الدافعية العقلية لدى طالبات جامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٦(٣)، ص ص (٢١٨-٢٥١).

- عيسى، علياء.(٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج مكارثي لتنمية الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم وأثرها فى أداء تلاميذهم لاختبارات TIMSS . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤(٤٥)، ص ص (١٠٣-١٥٢).

- غرة، محمد، والبيطار، محمد.(٢٠١٦). *العروض والقافية وموسيقى الشعر*، جامعة دمشق.

- الفار، إبراهيم.(٢٠١٥). *تربويات تكنولوجيا العصر الرقمي*، القاهرة: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

- الفيومي، خليل.(٢٠١١). أثر إستراتيجية التنظيم الهرمي لمبحث عروض الشعر العربي في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية. الجامعة الأردنية، ٣٨ (٦)، ص ص (٢٠٣٧-٢٠٥٢).

-فريج، إبراهيم.(٢٠١١). *فعالية برنامج قائم على الوسائط التفاعلية في تنمية بعض مهارات علم العروض للطلبة المعلمين شعبة اللغة العربية*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قناة السويس: كلية التربية بالعريش.

- فضل، عاطف.(٢٠١٥). *العروض التطبيقي*. الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- فلمبان، ندى. (٢٠١٢). *فاعلية نظام4mat في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لطالبات الصف الثاني الثانوي بمكة في مادة اللغة الإنجليزية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى: كلية الآداب والعلوم الإدارية.

-قسم اللغة العربية.(٢٠١٩). *توصيف مقرر موسيقى الشعر*، جامعة بنها: كلية التربية.

- المطيري، محمد.(٢٠٠٤). *القواعد العروضية وأحكام القافية العربية*، الكويت: مطبعة أهل الأثر.

- المقري، أبو إسماعيل.(٢٠٠٩). *كتاب العروض والقوافي*. تحقيق يحيى المباركي، القاهرة: دار النشر للجامعات.

-المعجم الوسيط.(٢٠١١). *الطبعة الخامسة منقحة*، مصر الجديدة: مكتبة الشروق الدولية.

- المهدي، محمود. (٢٠١٣). معوقات تدريس العروض لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة حائل وعلاجها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤ (٣٤)، ص ص (٢٢١- ٢٤٥).

- محمد، رولا.(٢٠١٦). *أثر توظيف نظام الفورمات4mat في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير العلمي بمادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة*،(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة: كلية التربية.

- مصطفى، محمود. (١٩٩٦). *أهدى سبيل إلى علمي الخليل "العروض والقافية*، بيروت: عالم الكتب.

- نبوي، عبد العزيز، وخدادة، سالم.(٢٠٠٠). *العروض التعليمي*. ط٣، الكويت: دار المنار الإسلامية.

- وجيه، مأمون.(٢٠٠٧). *العروض والقافية بين التراث والتجديد*، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية:

- Alaila, H. (2011). *The effect of a suggested program based on learning styles to develop mathematical thinking skills among fourth-grade female students*, (unpublished master's thesis). Al-Azhar University: College of Education in Gaza.

- Al-Halbawi, N., & Al-Fawal, M. (2008). Problems of teaching prosody at the secondary stage in the Syrian Arab Republic (field study in the secondary schools of Damascus and its countryside). Damascus University Journal, 24 (1), pp. (563-586).

-Abdel-Azim, A.(2016). *General and Electronic Teaching Methods Strategies*, Cairo: The Arab Group for Training and Publishing.

-Abdel-Rahman, S. (1998). *Psychometrics - Theory and Practice*, Cairo: Dar-Alfkr.

- Abdel-Reda, N. (2014). Constructing a guide for teaching prosody in light of the difficulties facing students and teachers in the Faculties of Basic Education in the

universities of the Middle Euphrates. Journal of the College of Basic Education. University of Babylon, (15), pp. (377-407).

-Abu Ali, M. (2001). *prosody Science and attempts for renewal*. 2nd Edition, Beirut: Dar Al-Nafaes for Printing and Publishing.

-Abu Shawarib, M. (2006). *prosody Science and its Applications: A Simple Scientific Approach*, Riyadh: Abdulaziz Saud Al-Babtain Foundation for Poetic Creativity.

-Al-Adili, A. (2017). The effect of science teaching using the McCarthy model (4MAT) on retaining learning among eighth grade students in Jordan. Journal of Educational and Psychological Studies. Sultanate of Oman, 11 (1), pp. (91-203).

-Al-Awsi, H. (2014). *The effect of Organizational Strategy on the achievement of prosody course among Students at the Department of Arabic Language in Faculties of Basic Education and Retention* (Unpublished Master Thesis). Diyala University: College of Basic Education.

-Al-Basri, A. (2000). *Bitter Dates*, Baghdad: House of General Cultural Affairs.

-Al-Beja, A. (2016). *Methods of teaching Arabic language skills and arts*. 4th Edition, Beirut: Dar El-Ketab El-Gamey.

-Al-Far, I. (2015). *Educational Technology of the Digital Age*, Cairo: Delta Computer Technology.

-Al-Fayoumi, K. (2011). The effect of hierarchical organization strategy of the study of Arabic poetry prosody on the immediate and delayed achievement of tenth grade students in Jordan. Journal of Educational Sciences Studies. The University of Jordan, 38 (6), pp. (2037-2052).

-Al-Harbi, A. (2010). The importance of prosody weight in the grammatical, morphological and linguistic lesson. Journal of the Saudi Scientific Society for the Arabic language. Imam Muhammad bin Saud Islamic University, (4), pp. (188-247).

-Al-Harbi, J. (2018). The effectiveness of using the 4mat system in developing problem-solving skills and learning outcomes in the Alshareia science teaching methods among students at Qassim University. Journal of Educational Sciences Studies, University of Jordan. Deanship of Scientific Research, 45 (2), pp. (267-282).

-Al-Husseini, R. (2009). *The effect of Computer Programming on Developing Arabic prosody Skills among Arabic Language Students at Sultan Qaboos University*, (Unpublished Master Thesis). Sultan Qaboos University: College of Education.

-Ali, H. (2010). *Scientific aptitude and methods of thinking :A model for science education in light of constructive brain-based learning*, Cairo: Dar Alfekr .

-Ali, R. (2016). The effectiveness of Web Quest in developing some prosody skills among students of the Arabic Language section at the College of Education. Journal of the College of Education. Tanta University, 64 (4), pp. (269-191).

-Ali, S. (2011). A proposed conception of the social studies curriculum in light of the 4MAT model and its effect on concepts achievement and developing mental habits and national sense among first-grade middle school pupils. Journal of the Educational Association for Social Studies, (35), pp. (166-200).

-Allam, S. (2011). *Educational and psychological measurement and evaluation (its fundamentals, applications, and contemporary guidelines).* 5th Edition, Cairo: Dar-Alfekr

-Al-Maqri, A. (2009). *Book of prosody and Rhymes*. Yahya Al-Mubaraki's investigation, Cairo: University Press.

-Al-Mu'jam al-Waseet. (2011). *Fifth Revised Edition*, Heliopolis: Al Shorouk International Library.

-Al-Mutairi, M. (2004). *Occasional Grammar and Provisions of the Arabic Rhyme*, Kuwait: Ahal AlAthar Press.

-Al-Othman, S. (2014). *The Effectiveness of Multimedia in acquiring prosody Skills among Students at the College of Arts and their Attitudes Toward It*, (Unpublished Master Thesis). Al-Baha University, Saudi Arabia: College of Education.

-Al-Sayed, M. (2006). Methods of teaching Arabic language. The Fifth Annual Conference: The Arabic Language in the Age of Informatics. Academy of the Arabic Language. Damascus (20-22 November 2006/28 Shawwal-1 Dhu al-Qi'dah).

-Al-Sultani, Z.(2013). The effect of using the McCarthy model on the literary achievement of fifth-grade students in rhetoric and application course . Diyala Magazine, (57), pp. (234-262).

-Al-Zubaidi, S. (1990). The difficulties experienced by students at Arabic language departments in studying Arabic prosody and suggestions to overcome them. Research Journal. Salahaddin University. Second year, (2).

-Arabic Language Department. (2009). *Poetry Music Course Spcification* , Benha University: Faculty of Education.

- Ashour, R., & Al-Hawamdeh, M. (2014). *Methods of teaching Arabic language between theory and practice.* 4th Edition, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

-Attia, M. (2016). *Learning modern patterns and methods*, Amman: Dar Safa for publishing and distribution.

-Awad, S. (2018). The effect of a program based on the McCarthy model (4MAT) on developing mental motivation among female students at Qassim University. Journal of Educational Sciences. Cairo University: Faculty of Graduate Studies for Education, 26 (3), pp. (218-251).

- Dwyer,K. (1993).Using The 4MAT System Learning Styles Model to Teach Persuasive Speaking in The Basic Speech Course. Paper Pre-Sented at The Joint Meeting of The Southem States Communication Association and The central States Communication Association (Lexington,Ky, April- 14-18,1993).

-Ebrahim, A. (2004). The effectiveness of using cooperative learning strategy in teaching prosody in Second year Al-Azhar Secondary students' achievement and attitudes towards it. Studies in curriculum and teaching methods, (93), pp.(15-30).

-Fadl, A. (2015). *Applied prosody* . Jordan, Amman: Dar-ElManahg for Publishing and Distribution.

-Filemban, N. (2012). *The Effectiveness of 4MAT System in Academic Achievement and Innovative Thinking of Secondary Students in Makkah in the English Language Subject* (unpublished PhD thesis). Umm Al-Qura University: College of Arts and Administrative Sciences .

-Freej, I. (2011). *The effectiveness of a program based on interactive media in developing some prosody science skills among student teachers at Arabic Language section* , (unpublished master's thesis). Suez Canal University: College of Education in El-Arish.

-Ghara, M., & Al-Bitar, M. (2016). *prosody* , Rhyme and poetry music, University of Damascus.

-Haider, A., al-Khalili, K., & Yunus, M. (2004). *Teaching science at general education stages*. 2nd edition, Dubai: Dar Al Qalam.

-Harakat, M. (2011). Teaching prosody . Al-Arabiya Buzia Magazine. Algeria. Teaching Arabic at the Higher School of Professors, (3), pp. (7-15).

-Hassan, A. (2005). The effect of using advanced organizations on first-grade students' achievement at Arabic language department in prosody course . Journal of the College of Education. Al-Mustansiriya University in Baghdad, (6), PP. (201-223).

-Hassan, M. (2017). *The Effectiveness of the 4MAT McCarthy Model in Developing Intuitive Thinking Skills and Metacognition Awareness in Teaching Geography at the Secondary Level*, (unpublished PhD thesis). Helwan University: College of Education.

-Hussein, A. (2014). The effectiveness of McCarthy's model of learning styles in teaching geography in developing mental perception skills and improving geographical comprehension skills among first-grade secondary students. Journal of the Educational

Association for Social Studies. Educational Association for Social Studies, (63), pp. (81-150).

-Idris A.& Ibrahim B., (2015).The Effect of The 4 MAT Learning Model on The Achievement and Motivation of 7th grade Students on Subject of Particulate nature of Matter and an examination of Student Opinions on The Model. Research in Science& Technological Education, 33 (1),PP. (1-21).

-Issa, A. (2014). The effectiveness of a training program based on the McCarthy model in developing the teaching practices among science teachers and their impact on their students' performance for TIMSS tests. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 4 (45), pp. (103-152).

-Jaber, L., & Qaraan, M. (2004). *Learning Styles, Theoretical and Practice*, Palestine: Al-Qattan Center for Educational Research and Development.

- Kelly,C. (1997). The Theory of Experiential Learning ESL. The Internet TSL Journal, 111 (9), September,PP. (29-33).

-Mahdi, M. (2013). Obstacles in teaching prosody among students of the Department of Arabic Language at the University of Hail and treating them from the viewpoint of the faculty staff members . Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 4 (34), pp. (221-245).

- McCarthy,B. (2007).What is 4MAT? Retrieved in 13/3/2019 From htttp://www.about Learning.com/What-is-4mat? Start=7

- McCarthy,B.& McCarthy,D. (2006).Teaching Around The 4mat Cycle about Learning INC, Wauconda: Illindis.

-Muhammad, R. (2016). *The effect of using the 4MAT system on developing concepts and scientific thinking skills in the subject of science for the seventh grade female students in Gaza*, (unpublished master's thesis). The Islamic University of Gaza: College of Education.

-Mustafa M. (1996). *The Dedicate Way to My Knowledge, Hebron, "prosody and Rhymes*, Beirut: Alam El-Kotob."

-Nabawi, A., & Khadada, S. (2000). *Instructional prosody*. 3rd edition, Kuwait: Dar Al-Manar Al-Islamiyyah.

-Omar, T. (2017). Using the McCarthy Format model in teaching geography to develop creative thinking skills of middle school students. Journal of the Educational Association for Social Studies. Egypt, (91),PP. (349-365).

-Othman, M.(2004). *Adequate guide in prosody and Rhymes*, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya .

-Rashid, R. (2005). *Educational Psychology, Contemporary Theories and Models,* Cairo: Alam El-Kotob.

-Saad, A. (2017). *The Effectiveness of Learning to Mastery in Developing the Skills of prosody of Arabic Poetry for Second Grade Al-Azhar Secondary Students* (Unpublished Master Thesis) Al-Azhar University: Faculty of Education in Cairo.

-Salah, S., & Al-Rashidi, S. (2010). *General teaching and Arabic language teaching*. 2nd edition, Kuwait: Al Falah Library for Distribution and Publishing.

-Saleh, H. (2014). The effect of the McCarthy model on developing critical thinking among first-graders, Institute for Teacher Education in the subject of principles of education. Prof. Magazine. The Morning Teacher Education Institute, 2 (209), pp. (421-460).

- Sultani, M.(2008). *Al-Mukhtar from the Sciences of Rhetoric and prosody*, Damascus: Dar Al-Asimah.

-Taaima, R. (1998). *Arab and Islamic culture between writing and teaching,* Cairo: Dar-Alfekr.

-Wagieh, M. (2007). *prosody and Rhymes between Heritage and Renewal* .Cairo: Al-Mokhtar Institution for Publishing and Distribution

The Effectiveness of the McCarthy Quadruple Model (4Mat) in Developing prosody Skills among Arabic Language Student Teachers at Faculty of Education

Marwa Diab Abu Zaid Abdullah

Abstract:

This research aimed at developing prosody skills among student teachers enrolled in the Arabic language section at faculty of education. In order for achieving this goal, a list of prosody skills suitable for such students was prepared. The list included four levels: prosodic cutting of poetic verses, distinguishing the weight of the verse, the prosodic reading of the verse, and the prosodic listening to the verse. Each level included sub-skills; the total number of them was sixteen. In addition, a test was prepared to measure them, an analytical assessment list was built as a graded scale to correct the test, and a teacher's guide for teaching through the McCarthy Quadruple Model (4Mat) to develop such skills. The instruments were previously administrated to the research sample which consisted of two groups, experimental group (N=50) and the control group (N=50) from the second-year students enrolled in the Arabic language section at the faculties of education. The experimental group was taught using the McCarthy Quadruple Model (4Mat), while the control group was taught in the traditional way. Then, research instruments were post administrated to the students of the two groups. Besides, data were analyzed the results were monitored. The results indicated that using McCarthy Quadruple Model (4Mat) was effective in developing prosody skills as a whole and in each sub-skill separately among student teachers of the experimental group.

Key words: McCarthy Model (4Mat) - prosody Skills - Student Teachers - Arabic language section- faculty of education.